

مطالبنا إلى الحكومة.. تطبيقاً لبيانها الوزاري

فيتطلب أن تعمل الحكومة وفق معايير تكرر المبادئ الإنسانية. وبالتالي البدء بتطبيق الموائيق الدولية التي سبق للبنان أن انضم إليها. أو التي هو قيد الانضمام إليها. ما يستدعي أن تكسر الحكومة القاعدة. وألا تخرى منطق التعاون في إعداد ملفات العمل في المؤسسات التقليدية المرتبطة بأصحاب النفوذ السياسي.

ينص البند الرابع والعشرين من البيان الوزاري على أن الحكومة ستعمل على "انضمام لبنان إلى الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والبروتوكول التابع لها. وتشدد على ضرورة الاحترام الكامل لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة المنصوص عليها في القوانين اللبنانية لاسيما القانون ٢٢٠/٢٠٠٠. بعد إنجاز سريع لمراسيمه التطبيقية".

هذا القانون الذي أقر منذ عشر سنوات ولم يطبق سوى القليل منه هو فضيحة بكل ما للكلمة من معنى. لذا، حسناً فعلت الحكومة عندما أتت على ذكر عبارة "الإسراع في تطبيق المراسيم". وأصابنا عندما أعلنت نيتها الانضمام إلى الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص المعوقين. وهنا نؤكد على ضرورة التعامل الجدي مع مبادرات حركة جمعيات الأشخاص المعوقين التي راكمت في إعداد الأرضية المطلوبة.

نريد سياسات مبنية على الحق.. على عقد اجتماعي يجعل كل ما هو متوفر من أنظمة وموارد في خدمة المواطن والوطن.

من هنا. ودعماً للإرادة الوزارية الطيبة. نؤكد دعمنا واستعدادنا للتعاون المطلق من أجل إنجاز تطبيق البيان الوزاري. لكن على ألا تنخفض الإنجازات عن معدل الحد الأدنى لتوقعاتنا. أو بالأحرى مطالبنا التالية:

إبرام الاتفاقية الدولية بشأن تعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. مع البروتوكول المرفق فوراً. والبدء بمراجعة القوانين لجعلها تتلائم مع الاتفاقية:

موضوعة الأجهزة التنفيذية المعنية بتطبيق حقوق الأشخاص المعوقين في العمل والتربية والبيئة المؤهلة والصحة والنقل: إلزامية تأهيل الإدارات المعنية بهذه المهام وموضعها في الهيكلية الإدارية:

استصدار المراسيم التطبيقية للقانون ٢٢٠/٢٠٠٠. خاصة مرسوم البيئة المؤهلة والسكن. مرسوم الخدمات الصحية:

رصد ميزانية واضحة المعايير للبدء بتجهيز المدارس العامة ولأماكن الانتخابات البلدية المقبلة:

وضع حد للخروقات القانونية الحاصلة في تنفيذ قانون الإعفاءات من الضريبة الجمركية والمالية:

وقف فوري للمخالفات الحاصلة في وزارة العمل والضمان الاجتماعي ووزارات المالية في التعاطي مع الكوتا ٣٪ التي نص عليها قانون ٢٢٠/٢٠٠٠:

الدعوة لورشة عمل وطنية لصياغة خطة وطنية لهذه المرحلة:

إصدار تقارير دورية عن سير العمل والإنجازات:

اعتماد مقاييس معيارية لمقاربة الدمج في الخطط الإصلاحية لجعلها بخدمة جميع المواطنين:

الاستعانة بخبراء في السياسات الدامجة. من جمعيات الأشخاص المعوقين خاصة. ومن الذين راكموا في إنتاج السياسات والأدوات والموارد الدامجة. واعتمادهم مستشارين دائمين.

هذا جزء من مطالبنا. نضعه أمام الحكومة. وليتذكر السادة الوزراء خلال توليهم لمسؤولياتهم تجاه الناس. المثل الشعبي القائل: كما تزرعون تحصدون.

اتحاد المقعدين اللبنانيين

يحق الناس بعين ثاقبة في الحكومة الحالية. ويراقبون التمثيل الوطني الذي يغلف طبيعة هذه الحكومة ويتساءلون: هل سيترجم هذا التمثيل في قرارات ذات بعد وطني واستراتيجيات تبعد عنهم نهائياً منطق المحاصصة. والتجاوزات الطائفية. التي تبعد بهم ألف ميل عن شرعة المواطنة؟ أم أن هذا البعد التمثيلي سيتوقف عند حدود الشكليات من دون الدخول في مضمونه الوطني الحقيقي. الذي قد يتيح لنا أن نؤسس لوطن مبني على مقومات وتطلعات وطنية؟

أما البيان الوزاري الغني بشموليته للقضايا التي باتت منسوبة لدرجة أوصلت بعض الناس إلى حالة من اليأس. فيما بعضهم الآخر راح يبني سياساته وبرامجه الخاصة. ما عزز منطق التشرذم المجتمعي وكرس الفئوية. كيف لا؟ ونحن نشهد حراك الطوائف وهي تستجمع إمكانياتها لتؤدي الدور البديل لدور الدولة في تلبية احتياجات مناصريها. أليس هذا حالنا اليوم؟ إلا أن خفقات دقات القلوب لذوي النظرات الشاخصة تؤثر إلى حجم آمال وتطلعات الناس للخروج من هذه الانقسامات والدخول إلى مساحة الوطن.

بمعنى آخر. ليس المهم أن يتمثل في الحكومة تعدد تمثيلي واسع. إنما من المهم أن تتمكن الحكومة من إنتاج قرارات تعزز التنوع وحيثه. والأهم أن تتوصل لصياغة مسار عمل يبني على المكتسبات الإيجابية ويبتعد عن الموروثات السلبية.

تمثل الدولة. بين الفعالية المحلية والبعد الدولي. بعداً آخر من التحديات المرتقبة. نحن ندرك درجة تأثير العوامل الخارجية على لبنان. لكن علينا أن نوازن بين التأثير والتأثير كي نحفظ هذا الوطن. ما يتطلب رسم أطر العلاقات الخارجية كما يشترط فعالية محلية. هنا نسأل عن خيار الحكومة بين الإصلاحات الجذرية والجزئية؟ هل ستمكن من تفعيل دور المؤسسات وتنظيمها في وقت بات تداخل الصلاحيات أمراً مألوفاً. وبات تفسير القوانين موضوعاً إعلامياً؛ وأصبح انتهاك الحقوق وخرقها أمراً بديهياً؛ والأدهى أنه لا يعاقب عليه أحد. هل سنخرج فعلاً وقولاً من هذا الفساد السائد؟

يبدو أن النية الطيبة حاضرة بقوة لدى السادة الوزراء للقيام بالإصلاحات. لكن جواب هذا التحدي يرتبط بمدى قدرتنا نحن على التحول من جماعات متعددة تقطن على بقعة أرض اسمها "لبنان". تتنازع في صراع البقاء. وتتهافت للحصول على حصة الأسد. وأن نتحول إلى شعب يحيا في وطنه لبنان. ويتفاعل مع بعضه البعض بحدائقه ويسابق الزمن بتقدمه. إن قيامه الوطن تتطلب تضامناً جهوداً. والجهود تحتاج لرؤية كي تثمر. لذا. أمام هذه الحكومة تحديات في كيفية التعامل مع القضايا المنضمة في بيانها الوزاري. أولها. عدم الوقوع في فخ إلغاء الآخرين: ونقصد هنا أبناء المجتمع المدني.

نعم. لدينا في المجتمع المدني نوعية تستطيع أن تسهم في صناعة سياسات وبرامج وطنية تخدم تطلعات وحاجات الشعب. ولهذه النخب حضور دولي قوي داخل الحركات الاجتماعية. وهي تشكل رصيماً اجتماعياً قيماً علينا معرفة استثماره محلياً. كذلك لدينا نقابات أنهكتها السياسات الرسمية. إلا أنها تستطيع أن تنهض بسرعة لتمارس دورها الطبيعي في تمثيل القطاعات. وهذا بدوره مرتبط بمدى استعداد الأحزاب السياسية كي تنشط من خلال برامج تطرحها وترجم في انخراط مجتمعي حيوي لا يؤثر على النقابات وبنيتها. حيث عليها أن دخلت نقابة أن تذوب فيها وليس أن تحولها إلى خلية من خلاياها الحزبية.

أما التحول من سياسة الرعاية إلى السياسة المركزة على الحقوق



صورة الغلاف: هند الجذوب

1. افتتاحية
2. فهرس
- ملف
3. أطفالنا المعوقون والدمج المدرسي
5. تجربة المجتمع المدني مع الدمج التربوي
7. نحو تعليم مهني دامج في لبنان
10. البرنامج الوطني للدمج المدرسي
11. ماهي كلفة التجهيز؟
- قانون
12. التربية والتعليم في القانون 2000/220
- تقرير
13. التعليم الأفضل للجميع
- تحقيق
14. دورة الألعاب الفرنكفونية الدامجة
- حرفة وموهبة
16. صانع البواريد
- مخيم
18. الطريق إلى الأمام - جزين 2009
- الإعلام والإعاقة
24. مقابلة/ شكري أنيس فاخوري
26. نشاطات ومشاركات
31. إصدارات
33. اتفاقية
34. صوتنا
35. لا يعرض حالياً
36. سياحة
37. مشاهير المعوقين
38. أفلام مختلفة
40. كلمة أخيرة



العدد التاسع عشر - ت ١ / نوفمبر ٢٠٠٩

نشرة دورية تصدر عن اتحاد المعوقين اللبنانيين

إشراف : حسين أيوب
عبير جابر

مدير التحرير : عماد الدين رائف

تصميم وإخراج : فؤاد المقداد

تم طباعة هذا العدد بدعم من:
المساعدات الشعبية النرويجية

G I S Arabia
MPDL

العنوان

بيروت - وطي المصيطبة

جاء السفارة الروسية

بناية الرفاعي

الطابق الأول

هاتف : ٠١/٣٠٧٣٦٥-٦

فاكس : ٠١/٣٠٧٣٦٥

ص.ب: ١٥/٥٤٧٣ بيروت - لبنان

www.lphu.org

E-mail: waw@lphu.com

فروع إتحاد المعوقين اللبنانيين:
بيروت، النبطية، براليس، بعلبك
مشغرة، صور، جبيل، صيدا

أطفال ولدوا مع صدور القانون ٢٠٠٠/٢٢٠ خارج المدرسة أو داخلها . ما حالهم مع الدمج التربوي

رحلة طويلة يقطعها الطفل المعوق حتي يصل إلى طاولة الدراسة في صفه. هذا إن وصل. فدون ذلك عقبات كثيرة ينبغي أن يذللها أولياء الأمور. في ظل انعدام وجود مراسيم تطبيقية للقانون ٢٠٠٠/٢٢٠ الخاص بحقوق الأشخاص المعوقين، والذي كفل تكافؤ الفرص في التعلم للأطفال المعوقين وغير المعوقين في المدارس النظامية، أو "العادية". أطفالنا المعوقون الذين ولدوا مع صدور القانون باتوا في سن المدرسة. لكن معظمهم ما يزال خارج أسوارها. تتابع "واو" الملف التربوي التي تعيد فتحه من جديد مع العام الدراسي الحالي. وتطل على أحوال هؤلاء الأطفال. وبعضاً من معاناتهم.



هي رحلة طويلة كذلك إلى مدينة الشمس. مدينة بعلبك. حيث ما يزال تدخل المجتمع المدني على صعيد الدمج التربوي محدوداً. يعمل من خلال مبادرات مركز دعم الإعاقة في مكتب اتحاد المقعدين اللبنانيين في المدينة. قلة من التلاميذ يحظون بما حظيت به بتول محمد حسن. الطفلة الفلسطينية التي تسكن عائلتها بعلبك. لدى الطفلة إعاقة حركية. وهي تستعمل كرسيًا متحركاً في تنقلها. تتابع بتول دراستها في مدرسة القسطل. في مخيم "ويفل - الجليل" الواقع على مدخل المدينة. بعدما انتقلت إليها من مدرسة طيرية. وهما مدرستان تابعتان لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. "الأنروا". لتتول أخت في الثامنة من عمرها. في الصف الابتدائي الثالث. تقول بتول: "في المدرسة صف واحد أرضي. وكنت في كل عام أنزل صفي إلى الأرضي. ونجد من إدارة المدرسة جأوباً كبيراً في ذلك. وتسمح المدرسة لي بإبقاء كرسي متحرك في المدرسة وآخر في البيت".

يمثل دمج الطفل حسين الحاج حسين. (٧ سنوات). في الصف الابتدائي الثاني من الابتدائية الأولى في مدينة بعلبك تحد يومي لأمه مرحى عودة. المرأة المعيلة والمثابرة. لدى حسين إعاقة حركية. لكنه لا يستعمل كرسيًا متحركاً أو عكازاً. بل يمشي برجله اليسرى على أطراف أصابعه نتيجة قصر في العظم. وهو ما يزال يتابع رحلة علاجية. ولديه عدد من العمليات الجراحية بانتظاره. تقول مرحى: "أذهب إلى المدرسة فأجده في ملعب لوحده. وهو طفل حساس جداً. يسمع من الأطفال كلمات كأعرج وغيرها

أبداً. وقد رفض المدير رفضاً تاماً إدخاله. جربنا مع مدرسة أخرى بعيدة عن البيت وقد رفض قبوله بداية وقيل لنا إنه بسبب الحفاض الذي يستعمله الطفل. ثم بعد أن تم قبوله اعترضتنا من جديد التكاليف المادية الكبيرة التي طلبت منه. أولاً من التسجيل إلى القسطل. ثم الكتب. ولا تسمح حالتنا المادية بذلك.. فبقي علي في البيت". وهكذا يمضي الطفل سنة ثانية بعيداً عن مقاعد الدراسة.

محاولات الأهل

أما حسين الشل. والد الطفلة مريم. (٨ سنوات) فحكايته مختلفة. لدى مريم ثلث صبغية ٢١. ويود الرجل أن تتعلم ابنته في مدرسة عادية أسوة بسواها من الأطفال مع عمرها. ففعلاً تواصل مركز دعم الإعاقة مع

تعيير بإعاقته فلا يغدو يتجاوب مع الدروس والمعلمات. ويصير عنيفاً مع أخيه الأصغر منه سنّاً في البيت بعد أن يعود. فيضربه. ويصرخ في وجهي". لكن الأم تعيد الكرة بشكل يومي. فتوصل الطفل إلى المدرسة وتهرع إلى عملها البعيد. تاركة وراءها زوجاً مريضاً غداً جليس البيت وصراعاً يومياً مع دمج في مراحل مبكرة لطفل معوق يحتاج إلى كثير من التوجيه الاجتماعي.

في بلدة دورس الملاصقة للمدينة يقع بيت الطفل علي محمود أيوب. (٨ سنوات). لديه إعاقة حركية. وهو يستعمل الكرسي المتحرك الصغير بسهولة ذهاباً وإياباً أثناء إجراء مقابلة معه لم يتحدث فيها كثيراً. بل كان يستمع ويراقب والده. ينظر الأب من خلال النافذة إلى جدار المدرسة التي لا تبعد سوى أمتار عن بيته. يقول: "لم تقبله هذه المدرسة



يدرس على يد معلمة تأتيه إلى البيت المنهج المدرسي. تضيف سمر: "لكنني لم أستطع أن أدفع للمعلمة. وعلي أن أعيل إلى جانبه أخوته الثلاثة. فبحثت عن مدرسة أخرى تستقبله من جديد". استقبلته مدرسة خاصة. هي "قصر العلوم" وعاد الطفل إلى الصف الابتدائي الثاني. على الرغم من أنه أنهاه والسبب في ذلك أن هذا الصف على الطابق الأرضي أما الابتدائي الثالث فعلى الطابق الثاني. تضيف سمر: "لم أستطع أن أقنع الإدارة بإنزال الصف الثالث إلى الأرضي". لكن سرعان ما ترك أحمد المدرسة من جديد. وباتت أمه تبحث عن مؤسسة! تقول: "رحنا على الكفاءات. وحكيوني عن مبلغ خيالي. أنا لبنانية بس إيني فلسطيني. شو بعمل؟ رجعت من المؤسسة بحالة ما بتمناها لعدوي.. نصحوني ببحنس. طلعت لهونيك. عملت مقابلة. وقبلوا الصبي. هلق يبدأ أحمد سنته الثانية في مؤسسة بحنس. وأدفع القسط الشهري وأشتري المستلزمات المطلوبة لها. وهو ياتي ثلاثة أيام في الأسبوع أكون فيها معه".

نشطة ذات ابتسامه محبة. حاملة ورقة علامات السعي الأول وعدداً من نشاطات الرسم بالحروف وتصر أن ترينا إياها مفتخرة بإنجازها. أما الأهل فلا يملكون حيلة مع إدخالها إلى مقاعد الدراسة العادية.

إلى وراء در!

تحدث سمر خليل. والدته الطفل أحمد موسى. (١٠ سنوات). والمعليل الوحيد لأطفالها الأربعة. تقول: "كنا في صيدا قبل الانتقال إلى بعلبك. هناك درس أحمد في مدارس الإيمان الخاصة. وكان يحظى بمعاملة مميزة من الإدارة والمعلمين. تغيرت الأمور في بعلبك فلم تقبله المؤسسات. أما المدارس الخاصة فأقسطها باهظة جداً. وبدأت معاناة أخرى في المدرسة الرسمية حيث كان علي أن أحمله إلى الطابق الثالث ثم أنتظر كي أعيد منه نزولاً كل يوم. حتى أتم الأساس الثاني". أجريت لأحمد سلسلة من العمليات الجراحية. ومكث بعدئذ لسنتين بعيداً عن المدرسة. وكان

إدارة مدرسة الجواد في بلدة علي النهري. التي تحوي قسماً للصعوبات التعليمية. بناء على رغبة الأهل الذين اختاروا المدرسة. "وقسطها ليس بالقليل". وكان الهدف أن تلتحق فيها مريم. وطفل آخر لديه ثلث صبغية ٢١. هو محمد شعبان. كما تقول سمر الطفيلي. مديرة مركز دعم الإعاقة. "في التواصل مع إدارة المدرسة بدا الفتور في التجاوب مع مطلب كالدماج التربوي. وقد توجهنا إلى الاختبار الذي حدد للطفلين. وقبلنا العاملة الاجتماعية. وتم إجراء الاختبار للطفلين بالفعل. وأبلغونا أنهم بصدد دراسة النتائج والتواصل معنا مجدداً. استمر تواصلنا مع إدارة المدرسة شهرين ونحن نطلب النتائج وقرار الإدارة لكن بلا جدوى. ولم يصل أي شيء منهم حتى اليوم".

يقول حسين: "لا مشكلة مع الدفع المهم يمشي حالها. قلنا لهم أن يعطوها فرصة جرب مع الأطفال الآخرين. لكن يبدو لا جدوى. ذلك رغم أنها تتابع حتى اليوم ومنذ ثلاث سنوات دروسها في مؤسسة الإمداد وهي تأتي بنتائج جيدة". تقترب مريم. وهي طفلة

مشروع الدمج التربوي في المدارس الرسمية تجربة مدنية تؤسس لعلاقة تشاركية مع الوزارة

من ضمن "المشروع الوطني للدمج" الذي يديره وينفذه الائتلاف الثلاثي للجمعيات، جمعية الشبيبة للمكفوفين، اتحاد المقعدين اللبنانيين، والجمعية اللبنانية لتثالث الصبغية ٢١، تتم متابعة تنفيذ "مشروع الدمج التربوي في المدارس الرسمية ليستهدف المشروع من ناحية، عشر مدارس رسمية لتصبح مدارس دامجة، ومن ناحية أخرى العمل مع وزارة التربية والتعليم العالي لبناء قدرات فريق منها لدعم ومتابعة الدمج التربوي في المدارس الرسمية.

واو



ضرورياً وملحاً لتحقيق الأهداف"، وفق مكارم.

مع الروتين الإداري

حددت أهداف المشروع بتعزيز البيئة التعليمية في المدرسة، تمكين المدرسة من تعليم جميع تلاميذها، تمكين المدرسة من تعليم جميع التلاميذ ومن بينهم ذوي الاحتياجات الإضافية، فيما بنيت المنهجية على التشراك مع الأطراف المعنية في المدرسة من إداريين، مهنيين، معلمين، أولياء أمور، مثلي المجتمع المحلي، ووزارة التربية والتعليم العالي. ومع التلاميذ "بحيث يتم التخطيط سوياً وننفذ سوياً من خلال آلية عمل نتفق عليها مع المدرسة". كان من المفترض أن ينطلق المشروع في تموز ٢٠٠٧، لكنه بدأ مع تأخر عشرة أشهر بسبب الروتين الإداري للوزارة والحصول على الموافقات اللازمة، يضيف مكارم: "قدم المشروع إلى وزارة التربية خلال شهر تموز ٢٠٠٧ تمت الموافقة المبدئية في العشرين منه. وبعد أن بدأ اختيار المدارس ظهرت الحاجة إلى موافقة إدارية أكثر وضوحاً، فتم الحصول على موافقة إضافية بتاريخ ١٣ كانون الأول ٢٠٠٧. وعند متابعة العمل لاختيار المدارس ظهرت الحاجة لوجود تنسيق مستمر مع الوزارة لتسهيل تنفيذ أنشطة المشروع وتذليل الصعوبات الإدارية، فحصلت على موافقة الوزارة على إنشاء لجنة مشتركة تضم مديرية الإرشاد والتوجيه والمركز التربوي للبحوث والإيماء ومدير المشروع الوطني للدمج، وذلك بتاريخ ٢٥ شباط ٢٠٠٨. وبعد الانتهاء من اختيار المدارس،

تميزت هذه السنة من تنفيذ المشروع بتجاوب الوزارة وباستكشاف واقع المدارس التي تم اختيارها. وإن الاجاز المميز الذي حقق خلال هذه الفترة إنما هو اعتماد مدرستين رسميتين من المدارس المختارة لتكون نموذجية لدمج تلاميذ مكفوفين وضعاف بصر. من ناحية أخرى حصل تأخير واضح لإجاز المعاملات الإدارية في الوزارة التي تسمح بتنفيذ أنشطة المشروع في المدارس؛ توجهت "واو" إلى ممثل إدارة المشروع عامر مكارم، رئيس جمعية الشبيبة للمكفوفين، لإلقاء الضوء عن قرب على سير عمل المشروع وإجازاته وصعوباته.

حول التجربة يقول مكارم: "إن التعاون والتشارك بين ائتلاف الجمعيات الثلاثي وبين وزارة التربية والتعليم العالي هي تجربة مميزة ومشجعة، وهي بالأساس ضرورية، وإن التجاوب والدعم من مختلف دوائر الوزارة وبشكل خاص من الإدارة العامة ومن مديرية الإرشاد والتوجيه ومن المركز التربوي للبحوث ومديرية الابتدائي يؤسس لعمل مستقبلي بمقاربة تشاركية بين الأطراف المعنية لتحقيق تربية نوعية دامجة".

توفرت معطيات عن واقع المدارس المختارة والقضايا التي تم حديدها لكل مدرسة والصعوبات الإجرائية والإدارية التي أعاقَت تنفيذ بعض الأنشطة، كما أن التحديات التي تم حديدها للعمل عليها كما أن التجربة النموذجية لدمج تلاميذ مكفوفين في مدرستين رسميتين، تشكل أساساً ومرتكزاً للمرحلة القادمة من المشروع. لذا، "بات تقييم ما تم إجازته والتخطيط للمراحل القادمة



حصلنا على موافقة وزارة التربية عليها في ٢٤ نيسان ٢٠٠٨، وبلغت هذه الموافقة عبر المناطق التربوية إلى المدارس المختارة، ما أخرج انطلاقة المشروع عشرة أشهر.

الانطلاقة والعمل

عمل على تحليل الواقع الحالي لكل مدرسة على حدة من حيث النوعية، وتنفيذ أنشطة مع ثماني مدارس من أصل عشرة. عن تحليل واقع المدرسة من خلال المعلومات والآراء ومواقف الأطراف المعنية في المدرسة تم الاجتماع مع إدارة المدرسة، ملء استمارة جمع معلومات من قبل مدير المدرسة، تكوين مجموعة مركزة مع أهالي الأطفال في المدرسة، تكوين مجموعة مركزة مع تلاميذ من المدرسة، ومجموعة مركزة مع معلمين من المدرسة، وقد تمحور جمع المعلومات حول: واقع المتعلمين، واقع التعليم، واقع الفريق التربوي، الموارد التي تدعم عملية التعلم والتعليم، الشراكة مع الأهل والمجتمع المحلي، الواقع الإداري وواقع المتعلمين الذين يواجهون صعوبات.

ثم عمد فريق المشروع إلى تنظيم ورش عمل، مع سبع مدارس، استهدفت معلمي المدارس ومثلين عن الأهل ومثلين عن التلاميذ وموضوعها "المدرسة النوعية"، وتحليل واقع المدرسة بناءً على مؤشرات المدرسة النوعية، تشكيل فريق من المدرسة يضم معلمين وأهالي وتلاميذ لوضع مسودة أهداف إستراتيجية وخطة عمل لمدة سنة، تنظيم اجتماعات لفريق خطة العمل. أما تدريب المعلمين فبدأ مع مدرستين من خلال ورش عمل حول التعليم الناشط، تكييف المنهاج، والتدخل التربوي، كذلك في محور التربية على ثقافة الدمج، تم تنفيذ يوم توعوي للتلاميذ في ثلاث مدارس حول احترام



الاختلاف والتنوع والتعريف بالإعاقات؛ وتم تنفيذ عدد من النشاطات اللامنهجية في مدرستين شارك في كل منهما حوالي خمسين تلميذاً، تضمنت النشاطات صفوفاً في المسرح والغناء والرسم والأشغال اليدوية والرياضة، كما تم إجراء تعديلات هندسية في مدرستين بحيث أصبحنا مكيفتين بشكل شبه كامل للأشخاص المعوقين حركياً.

ويمكن القول إن أول مدرستين رسميتين في لبنان تدمجان تلاميذ مكفوفين وضعاف بصر في المراحل التعليمية الأساسية وفي مرحلة الروضات، قد بدأت المدرسة الأولى في منطقة المنية شمال لبنان، وفيها خمسة تلامذة مكفوفين، والثانية في كفر رمان جنوب لبنان وفيها ثلاثة تلامذة مكفوفين، وقد فرز المشروع لكل منهما مربية مداومة مختصة.

صعوبات ومتابعة

حول الصعوبات وتخطيها، يقول مكارم: "تأتي الشؤون الإدارية وعدم الدراية المسبقة بطبيعة العلاقة الإدارية بين الوزارة وإدارات المدارس الرسمية في أعلى سلم الصعوبات التي قد تواجه المجتمع المدني، فالوصول على موافقة إدارة المدرسة وحدها، من دون موافقة الجسم التعليمي أدى إلى انسحاب بعض المدارس، كما أدى عدم موافقة بعض المعلمين على مسار الأنشطة المنفذة، بالإضافة إلى مجهود إضافي تم صرفه على التوفيق

بين المعلمين والإدارات من جهة، وبين المعلمين بعضهم ببعض من جهة أخرى". لا تقف الصعوبات عند هذا الحد فلغياب الحوافز نصيب منها، يضيف: "أدى غياب الحوافز التي على الوزارة تأمينها للمدارس المختارة في المشروع، وغياب الحوافز لدى المعلمين، والتي على الوزارة وعلى إدارة المدرسة تأمينها، يجعل من الصعوبة بمكان إقدام أي مدرسة على تبني الدمج التربوي والمشاركة بتطوير المدرسة لتصبح مدرسة دامجة، ناهيك عن عدم الاستقرار السياسي والأمني في لبنان بشكل عام، وفي بعض المناطق بشكل خاص، ما قد يؤدي من ناحية إلى وجود ضغوطات على المدارس لتستكمل برامجها قبل انتهاء العام الدراسي، ومن ناحية ثانية إلى إعادة جدولة أوقات النشاطات المقررة مع كل مدرسة".

تحديات مستقبلية

بناء على تحليل واقع كل مدرسة، وعلى القضايا الأساسية لكل مدرسة، وعلى ما تم إنجازه حتى الآن في المشروع، وما تم اختباره، وعلى الصعوبات التي واجهت تنفيذ أنشطة المشروع، تشكلت مجموعة من التحديات الأساسية التي ينبغي مواجهتها في المدارس المختارة، والتي ينبغي على الأطراف المعنية التعاون فيما بينها للتعامل مع هذه التحديات، يفصلها مكارم كالتالي، "حول التعليم والمتعلمين، نرى أنه يجب ممارسة أساليب تعليم لجذب وتحفيز التلاميذ للدرس وللمشاركة في عملية التعلم من ناحية، ولوصول المعلومات والمعارف إلى جميع التلاميذ في الصف وليس إلى فئة محددة ذات مستوى محدد من ناحية ثانية، إتقان التلاميذ لإستراتيجيات التعلم للاعتماد على أنفسهم في البحث والاستكشاف والدرس والتحليل والاستنتاج، جعل المواد الدراسية ذات فائدة للتلاميذ.

اكتساب التلاميذ مهارات تطبيقية في مجالات العلوم والتكنولوجيا". على صعيد البيئة المدرسية الداعمة، "ينبغي وجود بيئة مدرسية آمنة خالية من العنف والتعنيف والتسلط والتمييز والاستهزاء، تنمية الجوانب غير الأكاديمية لدى التلاميذ، وجود خدمات مختصة تربوية واجتماعية ونفسية، وجود نظام يعطي التلاميذ فرصة مقابلة المعلمين بشكل فردي لعرض الصعوبات وحل المشكلات، وجود نظام يجمع المعلمين لمناقشة قضايا تعليمية وحل مشكلات تربوية وتبادل خبرات مهنية، وجود خدمات ومصادر استشارية للمعلمين". أما حول مشاركة الأهل والمجتمع المحلي، فـ "يجب تولي الأهل دورهم في العملية التربوية ومشاركتهم في القرارات الأساسية للمدرسة، بالإضافة إلى مشاركة المجتمع المحلي في دعم المدرسة". ومع الوصول إلى دمج المتعلمين دمج ذوي الاحتياجات الإضافية، "يجب ممارسة ثقافة الحقوق في المدرسة من قبل المعلمين وبين التلاميذ أنفسهم، وجود بيئة مدرسية تحترم الاختلاف والفروقات الفردية، تشكيل قناعة لدى المعلمين بأن واجبات المدرسة والعاملين فيها تعليم جميع أبناء المجتمع المحلي ومن بينهم ذوي الاحتياجات الإضافية، وتوفير خدمات مختصة لفئة واحدة على الأقل من ذوي الاحتياجات في كل مدرسة"، وفق مكارم.

فرص الدمج على مستويي التشريع والتطبيق الأشخاص المعوقون والتعليم المهني والتقني في لبنان

ينطلق الباحث د. عبد المجيد عبد الغني، استشاري في تطوير الموارد البشرية، من الدستور اللبناني الذي حفظ حق كل مواطن بالحصول على التعليم، ومن وثيقة اتفاق الطائف التي تضمنت أهمية التربية والتعليم في إعادة إعمار لبنان، إن كان من ناحية تطوير المناهج، أو توفير العلم للجميع، ومن ثم إصلاح التعليم الرسمي المهني وتوفير العلم للجميع وجعله إلزامياً في المرحلة الابتدائية، منتهياً إلى التأكيد على ضمان حرية التعليم.



في رصده لواقع الدمج التربوي، وبناء على الدراسة التي أعدها للإتحاد، يقول عبد الغني: بالرغم أن القانون ٢٠٠٠/٢٢٠ نص في القسم السابع منه على حق الشخص المعوق بالتعليم من خلال ضمان فرص متكافئة للأشخاص المعوقين، مجيزاً بذلك فرص الدمج في المجتمع من خلال تأمين الوسائل والتجهيزات التي تسهل لهذه الفئة إتمام هذه العملية؛ وبالرغم من سعي وجهود الهيئات المدنية المعنية لتسهيل عملية الدمج، فإنه لم يطرأ تغير يذكر على أوضاع الأشخاص المعوقين منذ صدور القانون لנاحية زيادة فرصهم في الحصول على حقهم الحياتي والاجتماعي والقانوني في التعلم. "فوزارة التربية لم تتخذ الإجراءات الكفيلة بتسهيل الدمج إلا من خلال بعض التجهيزات في بعض المباني ولم يصاحب هذه الالفتات أي تغيرات في تطوير البيئة التعليمية او في تكييف المناهج، أو في تطوير البنية الإدارية للوزارة بما يتيح للأشخاص المعوقين مجالات الإفادة ما أجازهم القانون وتحقيق الغاية منه وهي الدمج". وفق عبد الغني.

التعليم المهني والتقني والدمج

ما يزال التعليم المهني والتقني بعيداً عن متناول الأشخاص المعوقين، ولا يمكن اعتباره دمجاً بنسبة أو بأخرى، يضيف عبد الغني: "يرغب كثيرون من الأشخاص المعوقين في الحصول على مهنة يمارسونها وينتجون منها، وتقف دون ذلك عوائق كثيرة أمامهم تمنعهم من الانتساب إلى الاختصاصات المهنية والتقنية، خصوصاً الصناعية منها، كونها تفتقر إلى المعايير المناسبة لاحتياجات معظمهم": حول أسباب رغبة

الأشخاص المعوقين في الانخراط في التعليم المهني، يوضح: "يجدون في التعليم المهني والتقني وسيلة سريعة للدخول الى سوق العمل نتيجة عوامل متعددة يواجهونها مجتمعاً او متفرقة منها: ظروف مالية أو اجتماعية صعبة تحول دون متابعة دراستهم

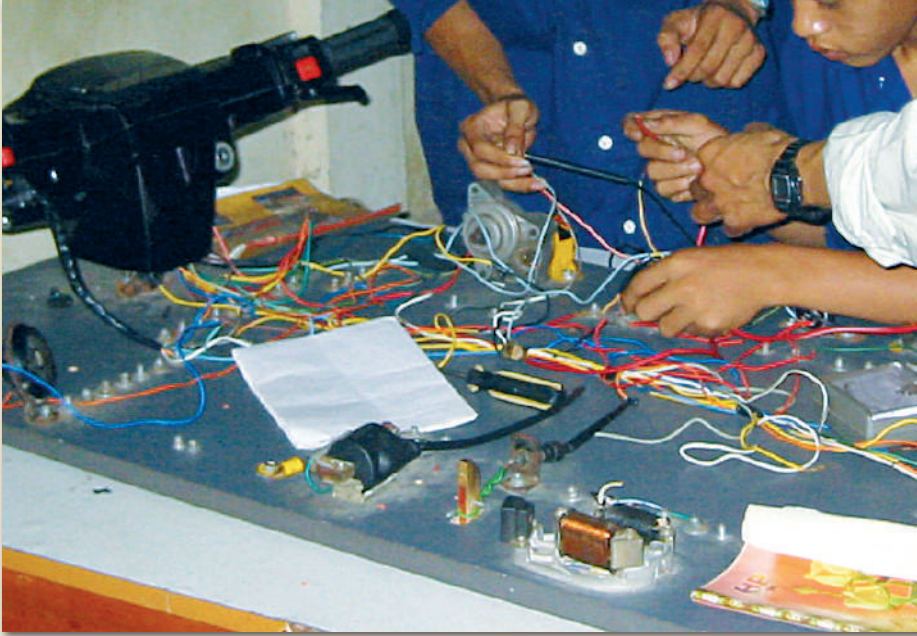
في الجامعة. معظم مؤسسات التعليم الأكاديمي الرسمية والخاصة لا تأخذ بعين الاعتبار احتياجات التلميذ المعوق، بدءاً من التجهيزات الهندسية للمبنى وصولاً إلى كوادرات التعليم، إضافة إلى رغبة الأشخاص المعوقين بتأسيس عمل مستقل بهم يغنيهم عن صدمة عدم القبول التي يواجهونها في عالم التوظيف".

تحديات الدمج

يعكف عبد الغني حالياً، وبالتعاون مع بعض الهيئات المدنية القيمة على رعاية شؤون المعوقين في لبنان، على إعداد دراسة حول "تطوير وتطبيق آليات ومعايير لدمج كافة الإعاقات في منظومة التعليم في لبنان وبالتحديد في مؤسسات التعليم المهني والتقني". يتبعها إطار استراتيجي لإشراك

التعليم المهني

نظام تربوي يهيئ طلاب المستوى الثانوي للعمل فور تخرجهم بتخصصات مطلوبة في سوق العمل. تستحوذ المعاهد والمدارس المهنية في لبنان على ٢٧ بالمئة من الطلاب الثانويين في لبنان أي ما يزيد على مئة ألف طالب عام وخاص. أما عدد المعاهد والمدارس في هذا القطاع فيقدر بنحو ٣٠٠، بينها ٩٤ تابعة للتعليم الرسمي، تتوزع في مختلف المناطق اللبنانية وتغطي اختصاصات متنوعة.



المؤسسات التعليمية والمهنية والتقنية في عملية الدمج. وهو يرى أن التشريعات النازمة للتعليم بشكل عام وللتعليم المهني والتقني بشكل خاص لا تراعي بشكل واضح وملحوس الاحتياجات المختلفة للأشخاص المعوقين. "إذ نلاحظ أن الشخص المعوق لا يستطيع أن ينتسب إلى اختصاصات عديدة. والسبب قد لا يعود إلى عدم قدرته على ذلك، بل لعدم تلاؤم البيئة التعليمية وتوفير المساعدات التعليمية المختصة". ثم يوجز التحديات التي تواجهها عملية الدمج. يقول: "لعل أبرز التحديات التي يواجهها المعوقون هي القبول في سوق العمل. ففرص المنافسة أمامهم ضئيلة جداً ولا يوجد أي تصنيف أو توصيف للأعمال التي يمكن للفئات المختلفة من المعوقين ممارستها.

كذلك فإن النظام التعليمي لا يؤمن الفرص التعليمية المختلفة التي تفرضها الإعاقات المختلفة. أضف إلى ذلك أن الدعم الذي تقدمه الدولة للأعمال الصغيرة التي ينشئها المعوقون هي دعم هامشي غير منظم ولا يتبع أي قواعد أو معايير".

يضيف عبد الغني "أحد أبرز التحديات هو تأطير عمل الهيئات المدنية التي تعنى بشكل مباشر بشؤون المعوقين. فبالرغم من جهود هذه الهيئات على استخدام المساعدات الخارجية والداخلية التي تتلقاها. إلا أن هذا العمل المشرذم الذي تنفذه معظم

والإحصاء المساندة للمدير العام ولا توجد وحدة إدارية مختصة تعنى بشكل مباشر بشؤون ذوي الاحتياجات الخاصة والمعوقين. وكنقطة انطلاق للتعاون لا بد من إيجاد إطار ضمن المديرية العامة يرسم سياسات الدمج ويضعها قيد التنفيذ بالتعاون مع الهيئات المدنية المختصة وفق استراتيجية واضحة تؤدي في النهاية إلى تطبيع علاقات المعوقين مع مؤسسات التعليم المهني والتقني".

لتحقيق هذا التطبيع يقترح عبد الغني الخطوات التالية وفق خطة زمنية مبرمجة كمنصة للانطلاق لتحقيق الدمج في التعليم:

مميزاته

يتميز التعليم والتدريب المهني بالآتي: يتعلم الطالب في جميع مراحل الدراسة المهنية. المواد النظرية العامة والمهنية والأعمال التطبيقية في ورش ومختبرات المدرسة.

لا يوجد أي تدريب للطلاب في سوق العمل أثناء الدراسة إلا في إطار المدارس التي تتبع نظام "التعليم المزدوج".

تستطيع المدرسة المهنية الخاصة طلب الترخيص لأي اختصاص إذا كانت شروط البناء متوفرة.

تستطيع المدرسة المهنية الحكومية اعتماد التدريس لأي اختصاص مع شروط الموافقة من المديرية العامة للتعليم المهني وموافقة وزير التربية.

هذه الهيئات لا يرقى إلى إنشاء منظومة متكاملة للتعويض عن تقصير الدولة في هذا السياق. إن التجارب العالمية في دمج المعوقين تظهر بأن القيادة كانت دائماً للمؤسسات التي تعنى بشؤونهم وهي التي تفرض على المجتمع السياسات والحلول وليس العكس من خلال عمل منظم متكاتف يؤدي إلى بنية مؤسسية تخدم مصالح المواطنين ذوي الحاجات الإضافية وتؤمن لهم الحد الأدنى من متطلباتهم وتساهم بشكل فعال في منحهم فرص التعلم والعمل والاندماج وتبتعد عن الصراعات الداخلية والانتماءات والولاءات التي قد تخدم هيئة ما في المدى القصير ولكن لا تخدم الأشخاص المعوقين بشكل عام في المدين المتوسط والبعيد".

نحو مؤسسة رائدة في الدمج

يقول عبد الغني في هذا السياق "يقتضي العمل على حلول مقترحة تعاوناً جدياً بين المديرية العامة للتعليم المهني والتقني من جهة والهيئات المدنية المعنية بشؤون الأشخاص المعوقين من جهة أخرى لإيجاد حلول مناسبة لتطبيق مفهوم الدمج في هذا القطاع. ونقطة البداية في التعاون هو الاعتراف بحقوقهم في هذا النوع من التعليم انطلاقاً من تعديل البنية التنظيمية للمديرية العامة. فالبنية التنظيمية الحالية للمديرية كما نصّ عليها المرسوم رقم ٨٣٤٩ لعام ١٩٩٦ تضمّ خمس مصالح بالإضافة إلى دائرة المعلوماتية

تاريخه

تأسست مدرسة الصنائع والفنون بأمر من الوالي العثماني العام ١٩٠٥. في منطقة الحمراء. وكانت آنذاك أول مدرسة من نوعها في الشرق. في البداية كان التعليم فيها مقتصرًا على اختصاصات محدودة. كالنجارة والحداة وصناعة النسيج والأحذية. وكلها كانت مهناً حرفية بسيطة. في الستينيات تطوّر واقع التعليم المهني والتقني فأنشئت عدة مدارس في المحافظات الخمس. والعام ١٩٦٢ نقلت المدرسة إلى منطقة الدكوانة. آنذاك كانت مدرسة منفردة. إلى أن أنشئت تبعاً عدة مدارس من حولها ليصبح معهد الدكوانة أكبر تجمع للتعليم المهني والتقني في لبنان.

إتخاذ الاجراءات اللازمة لتعريف المجتمع وتوعيته حول أنواع الإعاقات المختلفة والمهن المناسبة وتأمين الدعم اللازم للأشخاص المعوّقين خلال دراستهم لضمان قبولهم من باقي الطلاب والمدرسين والإدارات والتعاطي معهم دون تمييز. وتفعيل العمل مع أهالي التلاميذ المعوّقين وغير المعوّقين بهدف نشر مفهوم الدمج في المجتمع.

يختم عبد الغني حديثه بالقول "بأن عملية الدمج ليست بالسهولة التي يتوقعها البعض ولا يمكن ان تحدث بين ليلة وضحاها. فالمسألة ليست مسألة اجرائية فحسب بل هي تغيير ثقافة المجتمع حول عملية وآلية الدمج وتحقيق القبول لهذه الشريحة من المجتمع تمهيداً لإزالة التمييز. بالرغم من الجهود العظيمة المبذولة في المجتمعات الغربية وبالرغم من ارتفاع درجات الوعي وتحقيق القبول والمساواة. الا ان التمييز ما زال قائماً في عالم التوظيف وفرص العمل. لذلك فإن العملية في لبنان في ظل الظروف الاقتصادية والسياسية القائمة تتطلب الكثير من الجهد والتركيز والتكاتف لتحقيق الدمج بحده الأدنى".

مباشرة دمج الأشخاص المعوقين حركياً في المدارس المهنية النظامية بعد اكتساب الخبرات المطلوبة من المشاريع المشتركة وإطلاق عدد من المشاريع الإرشادية في بعض المدارس المهنية والتقنية القائمة وفق معايير يتم تطويرها من تجربة المشاريع المشتركة.

تعميم التجربة على كافة المدارس المهنية والتقنية وفق دليل للمهن يتناسب مع أنواع الإعاقات.

بناء ملف لكل تلميذ لديه صعوبات تعلم. سواء أكانت ناجمة عن إعاقة أو عن ظروف نفسية أو اجتماعية تمهيداً لدمج الخريجين في سوق العمل كل حسب إمكاناته ومهاراته وقدراته.

يرافق هذه الخطة إجراءات تتيح للأشخاص المعوقين الاندماج في سوق العمل دون صعوبات منها:

وضع آليات للتواصل مع أرباب العمل وأصحاب الشركات من أجل إعطاء فرص للأشخاص المعوّقين بالتدرب والعمل في شركاتهم ومؤسساتهم ومن ثم الحصول على وظائف.

إنشاء وحدة إدارية مختصة في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني تعنى بدمج الأشخاص المعوّقين تتبع مباشرة للمدير العام للتعليم المهني والتقني. وتعمل وفق إطار شراكة مع الهيئات المدنية المعنية بشؤون الأشخاص المعوقين وتعنى بوضع السياسات وتهيئة البيئة الإدارية والتعليمية لعملية الدمج على أن يتم تمويل الانشطة بشكل مشترك من الهيئات والمديرية العامة.

إنشاء مشاريع مشتركة مع الهيئات المدنية المحلية والخارجية الراعية لشؤون الأشخاص المعوقين تضمن التنوع والخيارات للإعاقات المختلفة وتشكل نقطة انطلاق لمشاركة المديرية العامة في تفعيل عملية الدمج من خلال مشاركتها في العملية التعليمية والتدريبية ومتطلبات الدمج في سوق العمل.

استخدام المشاريع المشتركة كبوت خبرة لتدريب جهاز بشري من أصحاب الاختصاص. والخبرة في مجالات التربية المختصة والخدمة الاجتماعية والعلاج الإنشغالي والعلاج النفسي وتقييم النطق وغيرها. وتدريب وتأهيل مدرسين متخصصين للتعليم في مدارس دامج.

مستويات وشهادات

للتعليم المهني والتقني ثلاثة مستويات:

- المستوى الأول: التأهيل المهني، الذي يضم المهن والحرف ذات الطابع البدوي والآلي البسيط والتي لا تتطلب من ممارسها سوى مهارات أساسية ومعارف أولية بالمهنة. ينتسب إلى هذا المستوى الذين أنهوا المرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي. إضافة إلى المتأخرين دراسياً والمتسربين من التعليم الأساسي. يعتمد هذا المستوى على نظام الوحدات التدريبية المستقلة، ويمنح المتدرب بعد اجتيازه بنجاح كل وحدة إفادة خاصة مصدقة رسمياً. وإلى جانب نظام الوحدات المجزأة، ثمة نظام آخر يتضمن مرحلتين تأهيل مهني تتطلب كل منهما سنتي دراسة. المرحلة الأولى تنتهي بشهادة الكفاءة المهنية، ويتابعها التلامذة الذين أنهوا الصف الخامس أو السادس من التعليم الأساسي. والثانية تنتهي بشهادة التكميلية المهنية ويتابعها التلامذة بعد إنهاء الصف الثاني متوسط أو السابع الأساسي.
- المستوى الثاني: الثانوي، مرحلة تمتد ٣ سنوات وتتضمن شهادتين رسميتين:

- الأولى: شهادة الثانوية التقنية أو البكالوريا التقنية. ويمكن للحائزين شهادة التكميلية المهنية أو الشهادة المتوسطة أو ما يعادلها الاشتراك في مباراة الدخول للإعداد لهذه الشهادة، التي بدورها تخول حاملها الاشتراك في مباراة الدخول إلى الجامعات والمعاهد الفنية لمتابعة الدراسة الفنية العالية.
- الثانية: شهادة الثانوية المهنية - النظام المزدوج - البكالوريا المهنية. ويشترك في مباراة الدخول إليها الحائزون الشهادة التكميلية المهنية أو الشهادة المتوسطة أو الصف التاسع. ويخضع الطلاب في نهاية المرحلة إلى امتحانات رسمية.
- المستوى الثالث: الفني العالي، الذي يعد الكادرات الفنية العالية للمهن ذات الطابع الفني المتطور، وهو يتضمن مرحلتين: الأولى: مرحلة الأطر الوسطى وتمتد على ثلاث سنوات يحصل الطالب في نهايتها على شهادة الامتياز الفني.
- الثانية: مرحلة الأطر العليا وتمتد على سنتين تعقبان المرحلة السابقة. وتؤدي وفقاً لطبيعة الاختصاص إلى نيل إحدى الشهادات التالية: الإجازة الفنية، أو الهندسة الفنية أو الإجازة التعليمية.

«الدمج المدرسي في لبنان».. برنامج واعد ينتظر التطبيق

«البرنامج الوطني للدمج المدرسي في لبنان»، عنوان براق جديد من نوعه على المستوى الرسمي، هو برنامج مشترك بين وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة التربية والتعليم العالي، جامعة القديس يوسف، والسفارة الإيطالية، يتحضر للانطلاق بعد النجاح الذي حققه «مشروع الدمج الوطني»، المنفذ من قبل «شبكة الدمج في لبنان»؛ أملاً بالوصول إلى يوم يتحقق فيه الدمج التربوي في لبنان. ما يزال البرنامج اليوم على الورق بانتظار التنفيذ، ومع ولادة حكومة جديدة في لبنان يفترض أن تتحرك عجلة تطبيقه، فهل سينفذ هذا المشروع تطبيقاً للقسم السابع من القانون ٢٠٠٠/٢٢٠ الخاص بحقوق الأشخاص المعوقين؟



من رسومات أطفال فرع بر الياس في الاتحاد

ونوعي، إنشاء وسائل دعم ومساندة تربوية لكل من المعلم والمتعلم على السواء، وتوفير خدمات التأهيل الخاصة عند الحاجة، على المستوى الاجتماعي تبدأ الأهداف بتطوير الكفايات الاجتماعية والتواصلية بين مختلف المعنيين بالدمج المدرسي، خلق مساحات وفرص للتفاعل والتواصل والمشاركة، أما على مستوى البيئة الهندسية المجهزة، فأهم الأهداف تأمين وصول الجميع إلى مواقع المؤسسة كافة.

«السياسة» و «الدمج المدرسي»

لا بد من تقاسم رؤية مشتركة حول التربية الدامجة في لبنان، واعتماد سياسة تربوية دامجة كشرطين أساسيين لتأمين حق الجميع بالتربية في النظام التربوي العام، ويتخذ مشروع السياسة الوطنية للدمج المدرسي من أهدافه بعد تحديد الجهات المعنية بتطوير هذه السياسة، اعتماد آليات للتنسيق والتعاون وتطور العمل الفريقي، إحصاء الوثائق الرسمية والأبحاث المعنية بالدمج، ثم تحديد المستفيدين والسياسات المتعلقة بالتربية الدامجة، لينتهي إلى كتابة السياسة الوطنية كوثيقة ملزمة وإحالتها إلى مجلس الوزراء للموافقة عليها قبل نشرها.

أما المشروع النموذجي للدمج المدرسي فيعمل بالتزامن مع وضع السياسة الوطنية، ومن حسنات ذلك اختبار الدمج المدرسي بطريقة منهجية، إبراز خصائص الميدان اللبناني، تحديد العوامل المسهلة والعوائق، حددت أهدافه بعد تنظيم فرق العمل، بتشكيل آليات تنسيق وتعاون تطور العمل الفريقي، ثم التخطيط للعمل من خلال إنتاج خطة نموذج مرجعي، واختيار عشر مدارس كنماذج للدمج قبل بدء العمل وتقويمه وإطلاق نتائج الخبرة.

انطلاقاً من ضرورة تنفيذ الاتفاقات والمواثيق الدولية التي وقعها لبنان، ربطاً بالقانون ٢٠٠٠/٢٢٠ الذي ما يزال ينتظر التطبيق، ومن عدم وجود سياسة وطنية للدمج المدرسي، وتعذر الاستفادة من الخبرات الفردية المبنية على تجارب القطاع الخاص، ومن الحاجة الملحة إلى قرارات وقوانين وإرشادات بغية إدارة الدمج المدرسي، انطلق البرنامج من خلال مشروعات وعدد من اللجان المنفذة، مستهدفاً كل متعلم لديه حاجات إضافية يتراوح عمره بين ٤ و١٤ عاماً، سواء أكان ملتحقاً بمدرسة أو يتحضر للدخول في مدرسة نظامية.

مستويات العمل

كان المعهد اللبناني لإعداد المربين قد تقدم بدراسة هذا البرنامج بعد انتدابه من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية، وتضمنت الهيكلية للبرنامج «مشروع السياسة الوطنية للدمج المدرسي»، و «المشروع النموذجي للدمج المدرسي»، وخطة تنظيمية تألفت وفقها الهيئة الإستراتيجية من مدير وهيئتين فنية وإدارية، على أن يلي المدير مسؤولاً المشروعين، يتبع مسؤول مشروع السياسة الوطنية أربع لجان: لجنة الإدارة المدرسية والقانونية، لجنة التربية وإعادة التأهيل، لجنة التواصل والتوعية، ولجنة التأهيل الهندسي؛ فيما يتبع مسؤول المشروع النموذجي للدمج المدرسي ثلاث لجان: لجنة الإدارة المدرسية، اللجنة التربوية، ولجنة خدمات إعادة التأهيل.

تكمن أهمية البرنامج، فيما لو وجد تطبيقات عملانية سريعة الوتيرة في توجيه التفكير الرسمي نحو الدمج المدرسي والتخطيط له، بعدما كان منسياً لعشر سنوات، وأن يؤسس لنموذج يعتمد عليه في مشاريع صناعة السياسات الوطنية المعنية بالشأن الاجتماعي، مشتركاً المجتمع المدني، فعلى سبيل المثال يعمل الاتحاد في لجنين من لجان البرنامج، وهو يقترح مستويات أربع: إداري، تربوي، اجتماعي، ومستوى البيئة المدرسية.

على المستوى الإداري تم تحديد أهداف تبدأ بالتعرف إلى العاملين في عملية الدمج المدرسي داخل المدرسة وخارجها، وإنشاء مشاريع مؤسسات مدرسية على قاعدة التربية الدامجة، من ناحية أخرى إعادة النظر في الإدارة المدرسية على ضوء التربية الدامجة، توظيف الموارد البشرية المؤهلة والمتخصصة، وتحديد وسائل تشخيص وتقويم مهارات التلاميذ، وتحديد الخطوات لانطلاق المشروع الفردي في الدمج المدرسي، أما على المستوى التربوي فحددت الأهداف بتعديل وتكييف البرامج التربوية بحسب الحاجات الخاصة بكل متعلم، اعتماد البيداغوجيا الفارقة من طرائق وتقنيات وأدوات ووسائل دعم، واعتماد التقويم الفارقي من كمي

كلفة تجهيز المدارس في لبنان

لأعرف الأشخاص المعوقون في لبنان الكلفة الباهظة لانعدام التجهيز الهندسي فصرفوا الكثير من أعصابهم وجهودهم وأموالهم للوصول إلى أماكن ينبغي أن يكون الدستور قد حفظ حقهم في الوصول إليها كغيرهم من غير المعوقين من دون تمييز فيما تسود نظرة خاطئة إلى كلفة التجهيز الهندسي، وكأنه سيكلف الكثير من الأموال فيما لو نفذ. فما هي كلفة التجهيز الهندسي للمدارس والمعاهد والمؤسسات التعليمية في لبنان؟



ينص قانون البناء على وجوب امتثال الأبنية لأحكام القانون ٢٠٠٠/٢٢٠ الذي يؤكد على حق الشخص المعوق ببيئة مؤهلة خالية من العوائق. ويعطي القانون مالكي الأبنية العامة والخاصة مهلة ست سنوات للتقيد بـ "معايير الحد الأدنى للمنشآت والأبنية" لإجراء التعديلات على الأبنية لجهة تأهيلها. لتمكين الأشخاص المعوقين من بلوغها واستخدامها. ويقدم القانون مجموعة من المحفزات المشجعة لاعتماد البيئة المؤهلة، في حين يفرض غرامات باهظة على المخالفين من مالكي الأبنية. على أن تستخدم البلديات كل الضرائب المدفوعة لتمويل مشاريع مراعية حاجات الأشخاص المعوقين. وقد وضع اتحاد المقعدين اللبنانيين نتائج الدراسات العلمية التي قام بها حول كلفة تجهيز المدارس الرسمية وخاصة في لبنان بتصرف الوزراء المعنيين. لاسيما وزير التربية والتعليم العالي ووزير الأشغال العامة والنقل في الحكومة السابقة. وقد لاقت هذه الدراسات قبولا من الوزيرين بهية الحريري وغازي العريضي. مع وعود بالعمل على التطبيق ووضع هذه الدراسات موضع التنفيذ!

مقاربة الواقع

أظهرت نتائج المسح الميداني الشامل لمراكز الاقتراع في لبنان، والذي نفذته اتحاد المقعدين اللبنانيين للوقوف على مدى أهلية هذه المراكز لاقتراع واحترامها لحاجات الأشخاص المعوقين. مدى تهميش هذه الفئة من المواطنين: حيث تشكل المدارس الرسمية ٩٦٢ مركزاً من أصل ١٦٦٩ مركز اقتراع تم مسحها. ولدى الاطلاع على واقع هذه المدارس، نجد أنه من أصل ٩٦١ مدرسة رسمية تتمتع أربع بالتجهيز الكامل (موقف، مدخل، منحدر، مصعد، غرف، مرحاض) و٥٨

و٧٥٠ دولاراً على مواقف السيارات. وتؤكد الدراسة أنه من الأفضل مالياً اعتماد معايير البناء الحالي من العوائق منذ بداية عملية إنشاء الأبنية. وكلما كان المرفق أكبر حجماً. تدنت الكلفة الإضافية لإعادة تأهيل البناء. وتوضح الدراسة أن كلفة إنشاء مدرسة رسمية بمساحة بين ١٥٠٠ و٤٤٠٠ متر مربع هي بين مليون دولار ومليون دولار. وتمثل التجهيزات الإضافية المخصصة للأشخاص المعوقين بين ١,٧ في المئة و٢,٧ في المئة فقط من الكلفة الإجمالية. كما تبين الدراسة أن نسبة الإنفاق الحكومي على قضايا الإعاقة لن تكلف الكثير من الأموال. فإذا افترض أنه نُفذ مشروع تجهيز المدارس الرسمية هندسياً على مدى ست سنوات، فستبلغ الكلفة الكاملة في السنة الواحدة ٤,٢ ملايين دولار. وعند مقارنة هذا الرقم بمتوسط موازنة وزارة التربية، يمكن الاستنتاج أن الكلفة الإضافية لا تتعدى ٠,٨ في المئة من هذه الموازنة.

بتجهيز جزئي. بينما ٥٦٥ منها غير مجهزة ولكنها قابلة للتجهيز. و ٦٠٢ منها غير مجهزة ولا تتوفر فيها أي مواصفة. فعلى الرغم من أن المسح الميداني لم يختص بالمدارس ولم يرصدها كلها. إلا أنه يقدم لنا صورة عن واقع المدارس في لبنان مقارنة بالتجهيزات الهندسية بحدها الأدنى.

التجهيز والموازنة

من ناحية أخرى، نفذ "مركز البحوث والاستشارات" لصالح اتحاد المقعدين اللبنانيين بالتعاون مع المعهد الديمقراطي الوطني دراسة تحليلية لكلفة التجهيز الهندسي. فأجرت الدراسة تحليلاً للتكاليف الناشئة عن تأهيل المنشآت بعوامل تيسير وصول الأشخاص المعوقين. حيث تبين أن الكلفة الإضافية لتطبيق معايير البناء الحالية من العوائق منذ البداية لا تتعدى ١٧ ألفاً و٧٠٠ دولار على الأبنية العامة. ولا وجود لكلفة إضافية على الطرق. وألفاً

عشر سنوات على صدور القانون ٢٢٠/٢٠٠٠

تكافؤ الفرص في المؤسسات التعليمية ما يزال حبراً على ورق

نص القانون ٢٢٠/٢٠٠٠ الخاص بحقوق الأشخاص المعوقين في القسم السابع منه، المادة ٥٩، على حق الشخص المعوق بالتعليم، فـ "لكل شخص معوق الحق بالتعليم، بمعنى أن القانون يضمن فرصاً متكافئة للتربية والتعليم لجميع الأشخاص المعوقين من أطفال وراشدين، ضمن جميع المؤسسات التربوية أو التعليمية من أي نوع كانت، وذلك في صفوفها النظامية وفي صفوف خاصة إذا استدعى الأمر". وقد حدد القانون في المادة ٦٠ منه، أن الإعاقة لا تشكل "بحد ذاتها عائقاً دون طلب الانتساب أو الدخول إلى أي مؤسسة تربوية أو تعليمية، رسمية أو خاصة، من أي نوع كانت"، وزاد على ذلك أنه "يعتبر بحكم الملغى كل نص يشترط لأي طلب انتساب أو دخول إلى أي مؤسسة تربوية أو تعليمية رسمية أو خاصة من أي نوع كانت، سلامة البنية أو الجسد، أو عدم الإصابة بإعاقة".



لم يجر العمل جدياً من قبل الحكومات المتعاقبة منذ صدور هذا النص القانوني على تطبيقه، من خلال استصدار المراسيم التطبيقية الملزمة للمؤسسات التربوية والتعليمية، الخاصة أو العامة، فبقي الأشخاص المعوقون لا سيما الأطفال منهم خارج حدود التعليم النظامي إلا فيما ندر من الحالات، التي تعتبر خاصة جداً، فيما يدفع بعض أولياء الأمور أموالاً طائلة كي يحظوا بتعليم أطفالهم المعوقين تعليمًا دامجًا في بعض المدارس الخاصة، والتي تعمل على إجراء تجارب مختلفة في الدمج التربوي، وقد لا تتشابه فيما بينها، إلا من حيث استعمال المصطلح "الدمج"، اليوم، فيما يتوقع الأشخاص المعوقون من مجلسهم النيابي المصادقة على الاتفاقية الدولية بشأن تعزيز حقوق الأشخاص المعوقين وكرامتهم، الصادرة عن المنظمة الدولية عام ٢٠٠٦، والتي مررها مجلس الوزراء إلى البرلمان صيف عام ٢٠٠٧، نجد انفسنا أما نصوص قانونية جديدة، من شأنها أن تحفظ كرامة المتعلم المعوق من كافة الإعاقات، سواء أكان طفلاً أو راشداً، فقد نصت الاتفاقية الدولية، في المادة ٢٤ منها، على أن الدول الأطراف تحرص على "تمكين الأشخاص المعوقين من الحصول على التعليم المجاني الابتدائي والثانوي الجيد والجامع، على قدم المساواة مع الآخرين في المجتمعات التي يعيشون فيها" ثم تنتقل إلى مراحل تعليمية متقدمة، فتضيف "تكفل الدول الأطراف إمكانية حصول الأشخاص المعوقين على

التعليم العالي والتدريب المهني والتعليم الكبار والتعليم مدى الحياة دون تمييز وعلى قدم المساواة مع الآخرين. وتحقيقاً لهذه الغاية، تكفل الدول الأطراف توفير الترتيبات التيسيرية المعقولة للأشخاص المعوقين".

كيفية التطبيق

في المادة ٦٣ منه، نص القانون ٢٢٠/٢٠٠٠ على كيفية العمل على تطبيق الدمج التربوي، وقد حصر المشرع اللبناني، كعادته، العمل بلجنة متخصصة بالتعليم، حيث "تشكل بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء لجنة مشتركة بين كافة الإدارات والمؤسسات والهيئات الخاصة والعامة المعنية بشؤون التربية والتعليم، تدعى "اللجنة المتخصصة بتعليم المعوقين وذوي الحاجات الخاصة". تكون برئاسة مدير عام وزارة التربية وتضم عضواً معوقاً من أعضاء الهيئة الوطنية، ومن مهام هذه اللجنة، التي لم يكتب لها أن

تكون موجودة عملياً رغم مرور عقد من الزمن على صدور القانون، "تنظيم كافة الأمور المتعلقة بتعليم المعوقين من وحدات خاصة، وإجراءات وتقنيات وغيرها، تقديم الاستشارات والمساعدات التقنية والفنية والتعليمية إلى كافة المؤسسات التعليمية التي تود استقبال معوقين، تقديم الاستشارات والتوجيهات اللازمة للمعوقين في كل ما يتصل بالتعليم في جميع مراحله، التحضير لمشروع متكاملة لإنشاء مكتبة وطنية ناطقة ومطبوعة وطنية بالأحرف النافرة وتوحيد لغة الإشارة". وقد تشكلت هذه اللجنة بالفعل سنة ٢٠٠٧، أي مع تأخر مقداره سبع سنوات، وتم اختيار شخص من الهيئة الوطنية يكون مثلاً عن جمعيات الإعاقة في لبنان، إلا أن هذه اللجنة لم تجتمع منذ تشكيلها حسب التقرير الصادر عن الهيئة الوطنية؛ ما يحول دون أي تطبيق يذكر للقانون ٢٢٠/٢٠٠٠.

المؤتمر العالمي حول التربية الدامجة «التعليم الأفضل للجميع» . . يتحقق بالدمج

عقد المؤتمر العالمي حول التربية الدامجة في سالامانكا - اسبانيا، بين ٢١ و ٢٣ تشرين الأول ٢٠٠٩، بحضور أربعمئة مشارك يمثلون سبعة وخمسون دولة في العالم. نظمت هذا المؤتمر جمعية «الدمج العالمي» - Inclusion International و INICO، احتفالاً بالذكرى السنوية الخامسة عشرة لـ «بيان سالامانكا» (١٩٩٤-٢٠٠٩)، والذي كان قد اعتمد منذ الانطلاقة أهمية تعليم الأشخاص ذوي الاحتياجات الإضافية. فقد كان عنوان المؤتمر الأول «تعليم الأشخاص ذوي الاحتياجات» من تنظيم الأونيسكو. وعقد في العاشر من تشرين الأول عام ١٩٩٤.

إعداد: سميرة بوحسن

وتقديم مساعدة من أجل التخطيط للدمج التربوي.

• يجب أن تقوم كل من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OCED، والبنك الدولي في تطوير دليل تدريبي، وهذا يخدم بجعل المساعدات المقدمة تستثمر في النظام الدامج.

• يجب أن تقوم منظمة اليونسف والأونيسكو بمساعدة الدول من أجل تطوير الخطط الوطنية وإستراتيجياتها للدمج التربوي، والمساعدة في خلق شبكة معرفة عالمية حول الدمج التربوي.

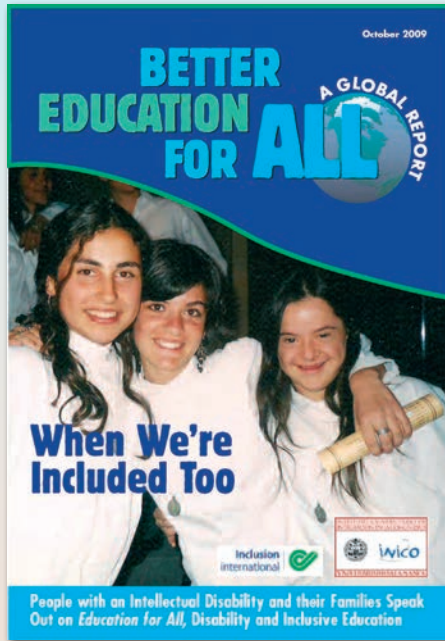
أما ما يتعلق بالتنفيذ الفعال ونظم إيصاله إلى مدارس الأحياء، فتضمنت التوصيات تحديد جميع الأطفال ذوي الإعاقات وتوعية الأهالي، تقديم موارد لمجموعات الأهالي لتطوير نظام القيادة للدمج التربوي، تقديم تدريب حول الدمج ل برنامج «رعاية الطفولة المبكرة والتعليم» وللمعلمين، إنشاء برنامج «رعاية الطفولة المبكرة والتعليم» ومدارس يمكن الوصول إليها، خلق برامج تساعد الأطفال والشباب في عملية الانتقال في النظام التعليمي، دعم المعلمين بمعلومات مساعدة حول كيفية القيام بعمل دامج.

الرصد والتقارير

تحت عنوان إطار الرصد والتقارير عنه، تضمنت التوصيات إصدار الحكومات لتقارير حول «التعليم للجميع، مستخدمة معايير الاتفاقية الدولية والمؤشرات المستخدمة حول الدمج التربوي، مع التركيز على الحصول على التعليم/ الجودة/ النتائج المترتبة للأطفال، الشباب والكبار، وكذلك، عمل الأمم المتحدة مع الحكومات من أجل خلق تعريف موحد حول الإعاقة والذي يمكن أن يستخدم في الدراسات الاستقصائية الوطنية، وقيام الأونيسكو بجهد أكبر من أجل إصدار التقارير حول الإعاقة والتعليم من خلال تقارير الرصد العالمية التي تصدرها عن الأطفال والتعليم.

الأطفال ذوي الاحتياجات الإضافية، وتحديد كيفية الوصول إليهم بالإضافة إلى التأكد من النتائج المترتبة عن التعليم، توعية الأهل وأولياء الأمور، تدريب المعلمين، تقديم الدعم المطلوب، تأمين التجهيزات المساعدة، المواصلات من وإلى المدرسة، توعية عامة، نظام الشكاوى المعتمد في مجال حقوق الإنسان.

كما تضمنت التوصيات محور الاستثمار في تحويل النظام التعليمي إلى نظام دامج بما يتعلق بالحكومات والممولين والوكالات العالمية:



• تقديم تمويل عام من أجل جعل النظام التعليمي دامجاً (شراكات، تخطيط، نظام التعليم الخاص المنفصل والمرتكز على الإعاقة، إيصال التعليم الدامج إلى المدارس وخاصة المدارس في الأحياء، ومراقبة إصدار تقارير حول الوصول، الجودة، والنتائج).

• على الوكالات المانحة أن تستثمر في شراكات من أجل التخطيط للدمج التربوي.

اليوم، وبعد مرور خمس عشرة سنة على بيان سالامانكا تدخل الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص المعوقين حيز التنفيذ. لذلك قامت جمعية «الدمج العالمي» و INICO بدعوة العديد من مناصري ومثلي قضايا الإعاقة، وعائلات الأشخاص المعوقين، بالإضافة إلى جمعيات الإعاقة، وباحثين ومختصين، ومثلي الحكومات لحضور هذا المؤتمر، وذلك من أجل تقييم التقدم الذي حصل ولوضع روزنامة عمل للسنوات المقبلة. أصدر المؤتمر التقرير العالمي حول التربية الدامجة «التعليم الأفضل للجميع عندما نكون نحن أيضاً مشمولين». التقرير يحدد خلفيات وأسباب التمييز التي يواجهها الأطفال ذوي الإعاقات الذهنية في برامج التربية، ويضع توصيات للحكومات وللقيمين على وضع السياسات العامة حول كيفية معالجة هذه المسألة. عبر مراجعة الالتزامات الدولية المتعلقة بالدمج، ومدى اضطلاع الأهالي بما يمكن العمل به، وما لا يمكن العمل به، ولماذا، لتحاول هذه المبادرة أن تربط بين هذه الأصوات والتجارب المحلية، وما يقام به على الصعيد الدولي لتحقيق «التربية للجميع».

توصيات

تعددت التوصيات التي أصدرت عن المؤتمر، والتي أضيفت إلى تقرير مفصل وزع بعد انتهائه، في ١٨٦ صفحة، ولعل أهمها تلك المتعلقة بالحكم، السياسات عامة، والتخطيط القوي والفعال من أجل الدمج التربوي، وقد تضمنت:

• تعزيز إنشاء القيادة السياسية والحكومة المسؤولة من أجل الدمج التربوي.
• إنشاء شراكات على المستوى الوطني حول الدمج التربوي تتضمن ممثلين عن الحكومات، المعلمين والمجتمع المدني.
• تطوير وتنفيذ خطط وطنية حول الدمج التربوي تركز على: ضمان حمل وزارة التعليم مسؤولية تعليم جميع الأطفال، تحديد

اتحاد المقعدين ينسق عملية تجهيز أماكن النشاطات

الألعاب الفرنكفونية في لبنان.. تجربة تأمين البيئة الدامجة

شكّلت استضافة لبنان لدورة الألعاب الفرنكفونية محطة تستحق التوقف عندها. في ما يتعلق بموضوع تأمين التجهيزات الخاصة لاستقبال الأشخاص المعوقين، وكان لاتحاد المقعدين اللبنانيين، وتحديدًا لمنه في اللجنة التنظيمية الزميل فادي صايغ دورًا بارزًا في عملية تجهيز الملاعب والقاعات والمسارح التي احتضنت فعاليات الدورة الفرنكفونية.

و



وكان لافتاً خلال هذه التجربة أن اللجنة المنظمة أبدت جاذباً ممتازاً مع متطلبات عملية التجهيز، منذ طرح الفكرة على اللجنة مروراً بالإستعدادات لإنطاقه الدورة وصولاً إلى حفل الختام. وقد بدأت عملية التحضير بالاجتماعات التنسيقية مع أعضاء اللجنة التنظيمية للدورة الفرنكفونية، وتلتها عمليات مسح ميداني للملاعب والمسارح والقاعات التي ستجري فيها النشاطات المتنوعة خلال الدورة بما فيها حفلي الافتتاح والختام، ثم جرى تحديد متطلبات كل منها مع تحديد المشكلات والنواقص في كل منها واقتراح الحلول العملية السريعة التي تجعل من هذه الأماكن بيئة مجهزة لاستضافة المعوقين. ومن الحلول التي قدمت مثلاً بناء منحدرات في الملاعب خشبية أو ثابتة، فتم تجهيز ملعب صائب سلام وملعب بيار الجميل ومسرح بيريت؛ ووضع الإشارات التوجيهية الخاصة بالأشخاص المعوقين لإرشادهم وتوجيههم إلى الأماكن التي يجب أن يسلكوها وتكون بيئة آمنة لهم، إضافة إلى تحديد أماكن الحمامات والمصاعد والمنحدرات ومواقف السيارات.

ومع أن التجربة أثمرت بشكل جيد خلال الدورة إلا أن الملاحظات التي سجلت لفتت إلى وجود ثغرات يفترض تداركها في المستقبل، خاصة على مستوى نشاطات من هذا النوع، إذ يفترض أن تكون الأماكن المخصصة لاستضافة أحداث دولية مجهزة بشكل دائم لاستقبال الأشخاص المعوقين، مع ما يتطلبه ذلك من تطبيق المعايير الهندسية الدامجة وتوفير المرافق الصحية ووسائل التنقل من مصاعد ومنحدرات وممرات ملائمة.



التجهيز الهندسي

واستمرت مع استمرار التجهيز وتقديم التقارير حول حالة تلك الأماكن حتى ٣٠ أيلول ٢٠٠٩، على هذه الأماكن لتقييم مدى جاهزيتها لاستقبال الأشخاص المعوقين في عداد المشاركين بحضور فعاليات الدورة، حيث تم الكشف على ملاعب مدينة كميل

سبق التجهيز الهندسي الدامج لأماكن نشاطات الدورة الفرنكفونية سلسلة من الاجتماعات والجولات الميدانية التي قام بها الاتحاد بالتعاون مع CNJF، بدءاً من ٢٦ حزيران.



شتمعون الرياضية. بيار الجميل. ملعب بيروت البلدي. صائب سلام. الهومنتن. ومجمع المر الرياضي. ثم على أماكن أخرى منها قصر الأونيسكو. مسرح بيار أبو خاطر. بيرت. واده ساند بالإضافة إلى قصر المؤتمرات في الجامعة اللبنانية ومجمع ببال.

عن التجهيز. بدأ الفريق في ٩ أيلول بتركيب منحدر خشبي في مسرح بيرت. ومحاولة إقناع المهندسين بتعديل الترميم الجاري للملعب صائب سلام من خلال بناء منحدر حجري. ثم بتركيب ٣ منحدرات خشبية على المداخل والممرات. وتركيب منحدر آخر أمام المصعد العلوي للملعب بيار الجميل.

كذلك تم تأمين غرف مراحيض نقالة مجهزة للأشخاص المعوقين. وتعليق إشارات خاصة بهم ترشدتهم إلى أماكن التجهيز الهندسي. بعد تحديد المواقع المناسبة لتعليق هذه الإشارات.

على صعيد آخر. تواصل الاتحاد مع عدد كبير من الجمعيات لحضور هذا الحدث. وأمن بطاقات لحضور الافتتاح والفعاليات للجمعيات التي أبدت تجاوباً ومنها: جمعية شعاع الأمل - زحلة. الجمعية الرياضية لأصدقاء المعاقين - طرابلس. جمعية الخدمات الصحية - طرابلس. نادي شببية الصداقة. نادي لوا الرياضي. جمعية رعاية المعاق الخيرية. الجمعية اللبنانية للرعاية الصحية. مركز التعلم للصم. بالإضافة إلى الزملاء الاتحاديين؛ وقد تم تأمين وصول الأشخاص المعوقين إلى حفل الافتتاح.

حفل الافتتاح

شغل حفل افتتاح دورة الألعاب الفرنكفونية الذي أقيم في ٢٧ أيلول ٢٠٠٩. حيزاً كبيراً من عمل الفريق الاتحادي المتطوع. حيث سبق استقبال وفود الأشخاص المعوقين المتدفقة لحضور الحفل تنسيق متواصل مع باصات النقل الخاصة وتفقد مواقع مجمع ببال. ثم تسليم حرس المداخل وعناصر القوى الأمنية الموجة بحفظ الأمن بلوائح بالمشاركين المعوقين. ثم جرى استقبال الوفود ومرافقة كل مجموعة منها إلى المكان المخصص وإرشادها إلى التجهيزات الهندسية المستحدثة. ثم تم تأمين باصات العودة كذلك. وقد كان حفل الافتتاح متميزاً

لهذا العام. سواء الرياضية منها. أو السهرات الفنية والثقافية مستفيدين من التجهيز الهندسي. وكان الفريق الاتحادي المتطوع يعمل بموازاة هذه الفعاليات على تأمين أفضل السبل للإفادة من التجهيز. مع التوعية اللازمة لعناصر الأمن الموجة المحافظة على النظام. حيث استدعى الأمر التدخل غير مرة لفتح أبواب جانبية للوصول إلى المنحدرات. أو القيام بالتواصل لفتح الطريق أمام المشاركين. بالإضافة إلى تصويب بعض القرارات في استبدال أماكن المشاركين المعوقين. ومع ذلك يمكن اعتبار التجربة ككل قد تكللت بالنجاح حيث أنها المرة الأولى التي يمكن اعتبار حدث عالمي كهذا بات دامجاً. ويمكن الافتخار بأن بيروت قد احتضنت هذا الحدث.

حيث شارك فيه أشخاص معوقون من مختلف المناطق اللبنانية. بلغ عددهم ٥٢. كما لوحظ مشاركة عدد كبير من الأشخاص المعوقين من خارج التنظيم. حيث توافدوا بشكل عفوي إلى مركز الافتتاح واستفادوا من كافة التسهيلات والتجهيزات الهندسية من منحدرات. مصاعد. مراحيض. وإشارات.

الحضور المتميز

راقت فكرة التجهيز الهندسي المتوفر للأشخاص المعوقين لعدد كبير منهم. وقد تم عرضها من قبل الزميل فادي الصايغ في المؤتمر الصحافي الذي عقد قبيل انطلاق الدورة في ٢٤ أيلول ٢٠٠٩. بحضور عدد كبير من الإعلاميين الدوليين والمحليين. فقد تقاطر المشاركون المعوقون إلى مجمل فعاليات الدورة

حكاية إبداع عن صانع البواريد الفنان «أبو الفضل»

تزین منتجاته الفنية من بنادق مزخرفة تتميز بدقة متناهية صالونات بيوت سياسيين ومتنفذين ووجهاء. يتغنون بها وبالحرافية العالية التي جعلتها ترتقي إلى مستوى حفة. حين تصل إلى بلدة شحيم الملقبة بـ "زهرة إقليم الخروب"، يمكنك أن تسأل أي شخص عن منزل "أبو الفضل". يأتيك الرد سريعاً "صانع البنادق" أو "الفنان". ويرشدونك إليه لتصل بسيارتك إلى آخر نقطة معبدة. فتبدأ مشواراً آخر عبر طريق "قادومية" قديمة جدا خيط بها أشجار ومنازل. فتصل إلى درج أثري نزولاً إلى غرفة عمرها من عمر صاحبها حوي حرفة وموهبة لا تقل عنها أهمية.

محمد بيرم



التي بحوزتهم ومنها البنادق. وقد اعتمدتها مهنة ومصدر رزق.

المهنة ومصاعبها

يواجه "أبو الفضل" صعوبات كثيرة مع المعدات التي يعمل بها، وهي معدات بدائية وغير صناعية. قام الرجل بجمعها من هنا وهناك ليتمكن من كسب لقمة عيشه. وهو ما يزال يحلم بمشغل خاص به يحوي معدات حديثة وأمنية، ولا يطمح من خلال

والثمانين. مع إعاقة بتر في اليد اليمنى. وتشوه باليسرى. مع كف بصر في عينه اليسرى. وهو متأهل ولديه أربعة أولاد باتوا مستقلين عنه. يقول "التحقت بمدرسة السنديانة، التي كانت في الهواء الطلق أيام طفولتي. وورثت مهنة صناعة البواريد عن أبي وأنا في الثانية عشرة من عمري. أي قبل أن أتعلم الحداثة العربية. وكانت مهنة الحداثة رائجة ويقصدها الناس لصيانة المعدات المعدنية

سبب حسين علي شعبان "أبو الفضل" إعاقة لنفسه حين كان في السابعة عشرة من عمره. "كنت أعمل حينها حداداً عربياً. ووجدت قبلة يدوية. فككتها قطعة قطعة. ثم عملت على صناعة قبلة ماثلة لها بكل تفاصيلها. لكنني لم أكن أعلم أنه يوجد فتيل سريع وآخر بطيء. وما أن فتحت القبلة حتى انفجرت بين يدي. كان ذلك عام ١٩٤٧". واليوم يطوي "أبو الفضل" عامه الثالث



واحترام لمنتوجاته فأطلقوا عليه ألقاباً منها. "الفنان، المبدع، والعبقري". لكن أطرفها "حسينوف"، وباتوا ينادونه بها. يسمح "أبو الفضل" للزبائن والزائرين بمراقبته وهو يقوم بصناعة بنادقه. كما أنه ظهر في ريبورتاج خاص على قناة المستقبل. ولقبته الزميل منير الحافي حينذاك بـ "الذي يستبدل المطرقة بيد خشبية".

ينتج "أبو الفضل" بندقية واحدة كل أربعة أيام، ويبلغ ربحه منها أربعين ألف ليرة، أي ما يعادل عشرة آلاف ليرة ليوم العمل الواحد. لكن كيف يعيش بهذا المبلغ الزهيد؟ يلاحظ الرجل مدى الاستغراب الذي يحمله السؤال. فيبتسم ويجيب: "إني أعيش بهذا المبلغ ويكفيني كمصروفي الخاص". ويحمد ربه لأنه لا يتوقف أبداً عن العمل و "الطلبات بالدور". ولا يوجد من يتكل عليه في تأمين حاجياته إن توقف على العمل إلا "على رب العالمين". كما يقول. لكنه يتحسر. إذ أن هذه المهنة المتوارثة قد توقفت عنده فلا أحد من أولاده أحبها مثله. "كنت أتمنى أن يتعلمها أحد منهم. لكن هذه المهنة لا يتعلمها إلا من يعشقها فعلاً وأولادي لم يروا فيها فائدة".

مخرجاً خفياً فنية قد تعجز الآلات الحديثة عن صنع مثلها. فهو يشبعها بحرفية عالية صقلتها سنوات من الخبرة وبشغفه الكبير بكل قطعة تخرج من بين يديه.

لا يعاني "أبو الفضل" من أي مشكلة في التواصل مع محيطه. ولم ينظر إليه الناس نظرة عطف ناتج عن إعاقته. بل نظرة إكبار

حلمه بمشغل حديث إلى زيادة الإنتاج بل إلى زيادة فرص الإبداع لديه. وليتمكن كذلك من تنفيذ تصاميم لا يستطيع تنفيذها بمعداته الحالية.

ينبهر الزبائن الغرباء عن المنطقة بعمل "أبو الفضل" المتقن والقيمة الجمالية التي يضيفها الرجل المثابر على الحديد والخشب



المخيم الصيفي المركزي السابع عشر لاتحاد المقعديين اللبنانيين «الطريق إلى الأمام» في مدينة جزي

اختتم اتحاد المقعديين اللبنانيين في ١٧ آب ٢٠٠٩ فعاليات ونشاطات مخيمه الصيفي المركزي السابع عشر في مدينة جزي الجنوبية، والذي نظمه في مدرسة «ماريا عزيز الفنية» بعنوان «الطريق إلى الأمام» على مدى عشرة أيام. للمخيمات أهمية كبيرة في مسيرة الاتحاد، فهو يستغل هذه الفرصة السنوية في تدريب منظم لقواعده على العمل المطالب الحقوق من أجل النهوض بفئة الأشخاص المعوقين في لبنان لتنفيذ حقوقهم المشروعة المؤطرة في القانون ٢٠٠٠/٢٢٠ الخاص بحقوقهم، والذي لم يكتب له التطبيق منذ عشر سنوات. وقد كان لهذا المخيم أهمية خاصة، إذ إنه يأتي بعد انقطاع دام خمس سنوات، يعود للظروف الأمنية والسياسية المأزومة التي مرت بها البلاد. فكيف كان المخيم هذا العام؟ ما هي أهم النشاطات التي قام بها المخيمون وزوارهم؟ وكيف تفاعلوا مع محيطهم في صيف هذه المدينة الجبلية الرائع؟



المكان والموارد المالية والعينية اللازمة بعد أن كان الاقتراح الأولي لهذا العام التوجه جنوباً. ومع اختيار مدينة جزي مركزاً للمخيم، قدمت بلدية المدينة التسهيل الأول والأهم، ممثلة برئيسها المحامي سعيد أبو عقل، فعملت على تجهيز المكان ومواكبة المخيم بكافة تفاصيله واحتياجاته. كما قامت اللجنة التحضيرية بلقاءات عديدة في المدينة

طغت الفئة الشبابية على المشاركين في المخيم، وهو وإن كان عدد المخيمين فيه لا يتعدى ١٢٠، إلا أن عشرات من الاتحاديين وأصدقائهم يتقاطرون إليه نهائياً ليشتركوا في نشاطاته فينخرطوا في المجموعات الكبيرة الأربع، أو ليستعيدوا ذكريات، ويراوا أصدقاء ويتعرفوا باحاديدين جدد. أما في مدينة جزي التي يشارك الاتحاد في مهرجاناتها من خلال منصتين توعويتين في السوق الرئيسي، فقد خولت هذا العام إلى مدينة مرجية بالأشخاص المعوقين، فاحتلت بافطة استضافتها للمخيم حيزاً من مدخلها الرئيسي، وعلى منصتي الاتحاد وزع المتطوعون موادهم ونشراتهم على المارة من زوار المدينة، ويتحدثون إليهم عن قضايا الإعاقة.

التحضير

بناء على توجه الإدارة المركزية لتمكين الأشخاص المعوقين وغير المعوقين من خلال التدريب المتواصل، من أعضاء اتحاديين ومستهدفين من برامج ومشاريع الاتحاد خلال العام ٢٠٠٩، ولتأهيلهم لغدوا كوادر مطلبين فاعلين في مناطقهم، تشكلت اللجنة التحضيرية للمخيم قبل أشهر موعد انطلاقته الرسمي، وتألفت من الزملاء محمد بيرم، رسمية الهندي، وناجي البستاني، ثم قامت بضم أعضاء جدد إليها من كافة المناطق، فقامت بإعداد دراسة حول



نشيد المخيم

إلى الأمام طريقنا يا أخادي

نحننا جمعنا كل لبنان —جزيـنو
وحنينو
هالاخاد جايي بعمرؤا وسنينو
وشامخ شموخ أرز بلادي وصنينو

إلى الأمام طريقنا يا أخادي

جايي بـهـمة كله عزم وإرادـه
إصرار وحق هيدي هي وزواده
شغل وتعليم صحة وعيشة هنية
والعدل يحل وتحقق هـالحرية

إلى الأمام طريقنا يا أخادي

ونكون الكل لقضيتنا سويـه
كـبار وصغار مع كل شب وصبية
الدستور وقال: أنا مواطن ببلادي
وكل صاحب حق هو الأعلى بولادي

إلى الأمام طريقنا يا أخادي

القانون وصـار بدو حركة قويـه
بيرجع يسطع مثل الشمس المضوية
عشرة من سنين قلبي شو بعدك ناظر
واصل لكل بمدينة وسهل وادي

إلى الأمام طريقنا يا أخادي

إيدي بإيدك لخيرك اوعى تعادي
الوطن للكل وبس بإسمو بتنادي
نحننا بستان منوع بلون زرارو
بـيعمر بالكل وهيدا مرادك ومرادي

إلى الأمام طريقنا يا أخادي

(كلمات وأحان: علي بدرا)

مع فعاليات اجتماعية، تربوية، وثقافية منها: "نادي جزين"، "نادي الشلال"، "الصلب الأحمر"، "جمعية جّار جزين"، "جمعية كشاف لبنان"، "فرقة دريمز الموسيقية الإرسالية"، "بنك العيون"، و"جمعية إيمان ونور". كما قدّم الجيش اللبناني كعادته في هكذا مناسبات دعمه الكامل للمخيم فأمن الأسرة والخيام وعمل على تجهيز المكان. ليتم استقبال المخيمين على أكمل وجه في يومهم الأول، ثم قام عناصر الجيش كذلك بفك الخيام بعد مغادرتهم.

مجموعات التدريب

"إلى الأمام"، "الأمل"، "المحبة والسلام"، و"شيل يا فيل"، أسماء اختارها لكل مجموعة المشاركون فيها. وقد تدرّبت كلها وفق برنامج صباحي على مواضيع المواطنة وتعزيز السلم الأهلي، الموازنة العامة وعمل المجتمع المدني عليها، الحقوق المدنية والسياسية، حقوق الأشخاص المعوقين الاجتماعية والاقتصادية، وغيرها.

مجموعة الأمل "هي مجموعة الغد المشرق الواعد التي تناضل من أجل الوصول إلى الغد المرجو". كما يقول منسق المجموعة حسين ماجد الذي تحدث عن المجموعة "بكل شفافية" فوصف أفرادها بمن "يدعون إلى الأمل والمحبة والتعاون والعمل الجماعي، متأكدين من النجاح وتكملة الطريق على مسارها يوما ما". واختاروا هذا الاسم تكريماً "لإنسان قضى عمره يناضل ويكافح لإنجاز عمل ما لنهوض هذا الاتحاد ولكي يسمع صوتنا للعالم". نشاط هذه المجموعة يدعو إلى التنوع وعدم التهميش، كبقية المجموعات. أما أفراد هذه المجموعة فقد أبدوا جأوبهم الكامل متعهدين أنهم سيكونون صوتاً واحداً ويدا واحدة.

عن مجموعة "الحب والسلام"، يتحدث علي عسكري





الأفراد". عضو آخر من المجموعة فيديل شقير يقول: "إن المجموعة نشيطة بأفرادها وقائدها الذي يتمتع بحبة أفراد مجموعته". والمخيم بنظره "جميل جداً".

"شيل يا فيل" اسم لمجموعة ملؤها الفكاهة والإصرار على التقدم وتحدي الصعاب وتخطي جميع العثرات. حدث منسقة محمد المجدوب فأوضح أنهم اسموا مجموعتهم بهذا الاسم كدليل على قوة هذا الكائن، لأنه يستطيع المشي دون توقف ثم إن فيه روح فكاهة تجذب المتلقي. وقد أبدى إعجابه بالأفراد فهم متماسكون مصررون على التقدم لتحقيق الهدف. أحد أعضاء فريق "شيل يا فيل"، ياسمين، تقول: "كافة المشاركين في المخيم يتمتعون بحس الشراكة والتعاون".

مواضيع التدريب

تنوعت ورش العمل التدريبية في المخيم على محاور رئيسية، تم تدريب المجموعات الأربع عليها بالتوازي، منها:

محور كسر الحواجز وتسهيل التواصل، تضمن ورش عمل في: التعرف إلى الآحاد ورسالته وعمله، تصحيح المفاهيم الخاطئة حول قضايا الإعاقة، مفهوم العقد الجماعي والمشاركة وضع الأنظمة، مفهوم الجماعة وأهمية العمل الجماعي وتكريس الانتماء، التكامل والتعاون كركن أساسي لنجاح العمل، الإصغاء والتواصل مع تمارين

منسقة، يقول: "إن المحبة والسلام هما الشيطان اللذان يطالب بهما كافة أفراد المجتمع، سواء أكانوا معوقين أم غير معوقين، ومن هذا المنطلق جاء اسم هذه المجموعة المكونة من أشخاص طامحين إلى غد أفضل، لأنهم يتمتعون بروح راضية وبمهارات عالية ويشعرون ببعضهم البعض". فهي مجموعة متطوعين من المعوقين وغير المعوقين. يضيف: "في البداية كان أفراد المجموعة غير قادرين على التأقلم مع بعضهم البعض، ولم تمش فترة طويلة حتى أصبحت المجموعة في مستوى ممتاز وعلى جهوزية كاملة لتكملة الطريق وتحدي الفرق الباقية". أحد أفراد المجموعة، زينب عثمان، تقول: "المجموعة والمخيم ككل من وجهة نظري ممتازين"، لأنها التقت بأفراد من مختلف المناطق اللبنانية، و "المخيم كان من أجمل المخيمات على الإطلاق".

مجموعة "إلى الأمام تسير على روح التحدي والإصرار، ويدا واحدة لتنفيذ المهام بوجود أفراد ومنسق، تصر على متابعة الطريق". كما يقول منسقة فؤاد بدران، يضيف: "عندما تم توزيع المجموعات، اختارت المجموعة هذا الاسم تماشياً مع اسم المخيم الطريق إلى الأمام، ونطمح بمواصلة الطريق بجهد خاص، فالمجموعة كانت، ومنذ اليوم الأول من المخيم في حالة من الاستغراب، ثم أصبحت بحالة ممتازة، بعدما سادها جو من الإلفة، وبعد تعارفها مع باقي





وفق رغبته في الانضمام إلى المشغل الذي يريد. حتى انتهاء المخيم حيث عرض كل منها ما أنتجه في السهرة الختامية الكبيرة. مشغل المسرح، الذي حظي بأكثر عدد من المشاركين. عملت على التدريب فيه ساندري مزر. فسعت خلال أيام عملها الخمسة إلى إظهار المواهب الإبداعية لدى المشاركين. عبر استعمال أسلوب مسرح الصورة لأوغيسستو بوال، الذي اعتمد في مسرح المقيهورين على مساعدة الناس الذين قد لا يملكون تقنيات أداء على التعبير بشكل قريب من الاحتراف. فاستخرجت المجموعة عدداً من الأفكار وظهرت نتائج جيدة خلال الأداء المسرحي في التدريبات النهائية وفي المسرحية الختامية للمخيم، التي عبرت عن رسائل المشاركين حول القانون ٢٠٠٠/٢٢٠. نظرة المجتمع إلى الشخص المعوق ونظرته إلى المجتمع. كذلك مشغل حل النزاعات. وقد تولت التدريب فيه حنين شمالي. فقد شارك فيه عدد كبير من المخيمين. وقد عملت شمالي على عدد من التدريبات المتعلقة بالموضوع. حول إدارة النزاع وحله. تضمن المشغل تمثيل أدوار ودراسة حالات نزاع فردي وجماعي. بعد دراسة حاجات الإنسان ومصلحته التي تولد أسباب النزاع. تعرف المتدربون على مفاهيم المفاوض، الوسيط، والمصلح. كما تخلل المشغل أنشطة تحفيزية. كانت الزيارات التطبيقية الميدانية من حصة مشغل التجهيز

التشويش ومشاركة الجوليين. تطبيق مفاهيم العمل الجماعي. محور مهارات القيادة والعمل الجماعي. وتضمن ورشاً في: قيمة كل فرد في المجموعة. وصف الذات والتنوع. استقلالية الفرد وبناء الذات. استثمار المال والوقت. الموازنة وإدارة الأمور المالية الخاصة والمحلية. محور الحقوق. تضمن ورش عمل في الحقوق السياسية حول الانتخابات البلدية. تلاها تجسيد كامل للمرشحين والمقترعين وأدوارهم في الحملة الانتخابية ويوم الانتخاب. الحقوق الاقتصادية والاجتماعية. من خلال التعريف بمشروع الدمج الاقتصادي وريطه بالعمل الاتحادي وتطبيق تمارين ولعب أدوار. المحور المطالب. تضمن ورش عمل في إعداد كلمه أمام مجلس النواب واختيار الوفد المشارك. إعداد بندين من البيان الوزاري وكيفية تحديد الأولوية والمطلب. إعداد خطه كاملة للانتخابات البلدية المقبلة من تاريخه إلى يوم الانتخاب. بالإضافة إلى ندوة "أي اتحاد نريد".

المشاغل

تحتل المشاغل مساحة قبيل العشاء من يوم عمل المخيم. فقد توزعت على مشغل للمسرح. نشرة المخيم. التجهيز الهندسي. وحل النزاعات. وعملت مجموعات هذه المشاغل. المتفاوتة العدد. كل





الهندسي. فقد قام بتدريب المشاركين فيه المهندس أحمد عز الدين، فقام المشغل بمسح ميداني لبعض الأماكن ذات الاستعمال العام في المدينة بهدف تحديد مدى إمكانية دخول الشخص المعوق إليها بسهولة واستقلالية. مضمناً استثماره معلومات حول الموقف، المدخل، الممرات، المنحدرات، المصعد، المرافق الصحية، والقاعات، وجمال على المراكز ذات الإقبال العام والكثيف كالمطاعم، الأماكن الدينية، المدارس، ورصد أرصفة المدينة، ووجد أن معظم تلك الأماكن غير مجهز، ثم عكف الفريق على دراسة الحالات مع المهندس عز الدين وأخذ على عاتقه تجهيز المنحدر الذي يربط حرم مدرسة ماريّا عزيز الفنية بداخلها.

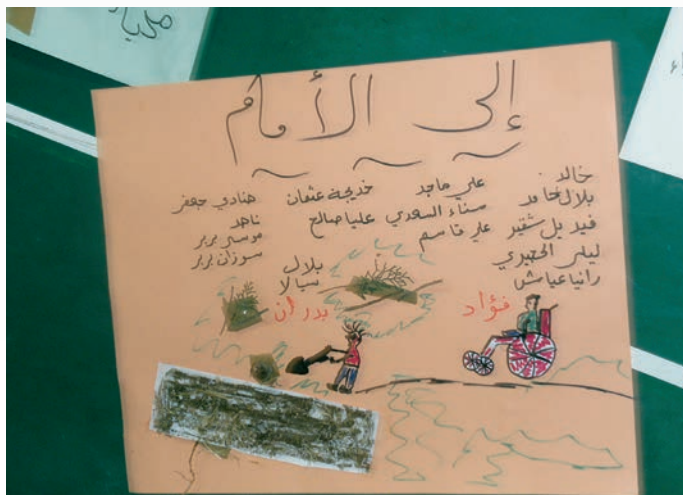
عمل مشغل "النشرة الصحافية" الذي حظي بالعدد الأقل من المشاركين بإشراف المدرب عماد الدين رائف على إعداد نشرة صحافية خاصة بالمخيم، أسماها المشاركون فيه "سوا"، وتدريبوا على كيفية إعداد وتحرير النشرة، المقابلة الصحافية والتحقيق، وقد صدرت نشرة "سوا" في اليوم الأخير متضمنة كافة نشاطات وفعاليات المخيم بالإضافة إلى تحقيقين حول المجموعات الأربع والمطبخ، وعدد من المقابلات والوقفات الإخبارية.

السهرات والمطبخ

عكست السهرات الليلية المليئة بالترفيه روح التفاعل الكبير بين

المشاركين في المجموعات التدريبية والمشاغل، والجهد الجماعي المبذول لإنتاج كافة نشاطات المخيم، وحات مواد فيديو مسجلة عمل على منتجتها وتقديمها الزميلان وسيم الحشيمي وبلال حامد يومياً من خلال نشرة أخبار مسائية عملاً على إخراجها متلفزة وبثت على شاشة كبيرة بعد العشاء كي يتسنى للجميع حضورها. كما كان هناك فسحة مع الحفلات الفنية التي أحيّاها الزميلان ديمّا وهبي وبول بستاني والعروض المسرحية المتنوعة التي ظهرت من خلالها مواهب متعددة للمخيمين والزائرين.

أما المطبخ فهو رئة المخيم، والشغل الشاغل لعدد كبير من المخيمين المتطوعين، رأس فريق المطبخ الزميلة رسمية الهندي، بمعاونة



داعمون ومتبرعون..

لهم الشكر والتقدير

تتقدم الهيئتان الإدارية والعامة في اتحاد المقعدين اللبنانيين بجزيل الشكر والتقدير إلى الجيش اللبناني قيادة وضباطا ورتباء وأفراد على مواكبة الاتحاد في مخيماته كافة. وفي هذا المخيم، وكذلك إلى بلدية جزين ممثلة برئيسها المحامي سعيد أبو عقل، وإلى إدارة مدرسة ماريا عزيز المهنية. وإلى كل من ساهم في النجاح الكبير للمخيم:

صيدا: أحمد نفاع، جميل جميل بريم، جورج فنشنتي، حسن الدرة، حلويات البابا الشهيرة، حلويات الجنودين، حلويات الرملوي، حلويات كنعان، زاهي سبيني، سوبر ماركت العباس، شركة الساحل، شركة الصياد للزراعة والتجارة، شركة سعد الدين حجازي، شركة كافيه نوار، شركة ميلكو، عدنان الزبواي، علي الأخضر، علي عبدو، الفنان فضل شاكر، فادي إبراهيم عباس، كادو غملوش، محطة الصهيوني، محطة الكيلاني، محمد الصندقلي، مشروع الرغبة الخيري، مكتبة زياد، مؤسسة البقاعي، مؤسسة الشافعي، مؤسسة الصاوي زنتوت، مؤسسة سعد للدواجن.

صور: البنك اللبناني السويسري، السيد حسن قطيش، جهاد خليل، رنا شور، علي حاوي، محمد مصطفى، بلدية صريفا، بنك اللبناني الكندي، بنك بيروت - فرع العباسية، بنك لبنان والمهجر، شركة المتوسط "وكلاء غندور"، شركة تاجكو، شركة وهبي، كاتو النبيل، كاليري "Fashion Palace"، كاملة شور، مكتبة نورا، مؤسسة محمد أحمد خليل.

برالاس: سوبر ماركت الميس، مؤسسة السنابل، مؤسسة الشبعاني، سوبر ماركت الفيصل، محمصة السمير، محلات العموري، محلات بسام قمر، محلات المعلم، محلات الديدي، ألبان دير تعنابل، شركة فريجي للدواجن، محلات شفيق مصطفى، شركة ميموزا، مؤسسة الحسين، أفران الخبز السحري، سوبر ماركت غزالي، مؤسسة زين والأشهب، محلات علي عوض، محلات حمود، الأسماك الخليجية، مكتبة عصام، مكتبة المعرفة، مكتبة الدليل، صيدلية شتورا، حلويات الإخلاص، مؤسسة الحولي، محمصة الكرم، استراحة هاني، ألبان الشموري، سنتر المدوع التجاري، مؤسسة حمد، مؤسسة البسط، حلويات جابر، شركة النبيل، شركة مطاحن النجار الحديثة، ألبان دحروج "فريش ملك"، الشركة الصناعية لمنتوجات بانيونير، مطاحن سليلاتي، محطة البقاعي، شركة سانيتا، سنتر بدنايل للألبان والأجبان، شركة غاز الصقر، مؤسسة نور الدين الحايك، مطاحن لبنان الحديثة، طلال هاشم، كونسروا تعنابل، نوري عميرات، حسين البقاعي، شركة المجدوب للمنظفات، شركة مكنل للمنظفات، ألبان واجبان جابر.

النبطية: ندى صالح سلهب، خديجة قانصو، دنيا متيرك، تجمع لبنان الواحد - "الكيان"، بلدية زبدین، مؤسسة ميني مول، مكتبة فرح، ملحمة البدوي، مؤسسة العبير، أفران قميحة، محمد المقدم، بلدية النبطية الفوقا، المؤسسة العالمية للتجارة، ناصر سببتي، اتحاد بلديات الشقيف، منظمة انتر سوس.

بيروت: شركة سانيتا، ميشال شويري، راشد غانم، جورج صابغ، مكتبة فيركو، مكتبة راس النبع، مؤسسة القاروط، ورق معوض.



كبيرة من الزميلة فاطمة مرّوه، وفاديا قصب، وتفاعل المطبخ كالعادة مع الجسم الإداري في المخيم لاسيما قسم المشتريات والتنظيفات والمستودع واللوجستيات، بالإضافة إلى فريق متنوع من المتطوعين الذين توزعوا على المجموعات الأربع مداورة، فتم إعداد الموائد وجّهيز الصالة وتقديم الضيافة في أوقات الوجبات الثلاث اليومية، وفي فترات الاستراحة.

نقاط إيجابية

لخصت إدارة المخيم النقاط الإيجابية المستفادة من تجربة المخيم لهذا العام، بفتح علاقات جديدة وإيجابية مع مولين للمخيم، مشاركة فروع الاتحاد، وبرامجه، لاسيما مشروع الدمج الاقتصادي، بالعمل على توفير دعم المخيم، التواصل الجيد بين الفروع أثناء فترة التحضير، خلق حالة تنافس إيجابية لدعم المخيم مادياً وعينياً، استهداف مشاركين جدد من مستهدف في برامج ومشاريع ينفذها الاتحاد، إدراج مواضيع تدريبية جديدة في الشأن العام، اقتصار التدريب على مدربين اتحاديين، وفرة التمارين البدائية خاصة بما يتعلق بنشاطات الانتخابات، إنتاج مسرحي مميز وباهر، متابعة التواصل مع المشاركين من خلال النشاطات، إبراز فريق متخصص ونجاح للتحضير للمخيمات اللاحقة، بروز عدد جديد من مساعدي المدربين والكوادر.



«خطوة حب» .. باتجاه مجتمع دامج

عندما قرر كاتب السيناريو شكري أنيس فاخوري أن يكتب «سلسلة حكايات» أراد الخروج من الدائرة التقليدية لطرح قصص الحب في المسلسلات واعتماد أسلوب جديد في معالجة قضية اجتماعية إنسانية. أرادها أن لا تكون قصة عادية تطرح في مسلسل للتسلية «مع الاحترام للسؤال لأن الدراما تسلية. لكن من المهم أيضاً أن نمرر القضية» كما يوضح فاخوري.

حوار: إيمان خليفة وفادي الصايغ



عن سبب اختياره لطرح قضية الإعاقة، يشرح فاخوري «جاء وقتها بعد أمور عدة. منها صورة سيارة فادي الصايغ التي جهزها بنفسه. لقد أعجبتني طريقة تصميمها والميزات التي حملها لتؤمن له استقلالية التنقل». لقد بقيت صورة فادي الصايغ مطبوعة في ذهن فاخوري. لكنه لم يفكر بكتابة قصة يطرح فيها قضية الإعاقة إلا بعدما زارته الصبية غدي بعينو في مكتبه. في مركز الكفاءات وكانت ساقها قد بترت بسبب خطأ طبي إثر تعرضها لحادث حريق. يصف فاخوري الموقف بحماس كبير قائلاً: «بقيت طوال الوقت أنظر إلى ساقها المقطوعتين وأنا زلت أذكر أنها كانت ترتدي بنطلون جينز. لقد كانت تخدمني وأنا أنظر طوال الوقت إلى أبعد من كلامها. كنت أنظر إلى تعلقها القوي في الحياة وابتسامتها العريضة!».

لاحقاً أخبر فاخوري غدي أنه يرغب بكتابة «خطوة حب». وبالفعل كتب مجموعة قصصية ونشرها في كتاب بعنوان «يوم سجن أبي». وبقيت فكرة إنتاج المسلسل حاضرة في ذهنه. يشرح فاخوري عن ظروف الإنتاج «كانت فكرة إنتاج المسلسل مرتبطة بأن تمثل غدي في المسلسل وأن تستعمل سيارة فادي. لكن لاحقاً تبين أنه من الصعب تحقيق ذلك لأسباب فنية».

أما عن محور حبكة «خطوة حب» فيشرح فاخوري أنها تركز على حوار يدور بين البطلين حيث يقول البطل عمار شلق للبطلة ملكة جمال لبنان السابقة ندين نجيم: «لماذا لم تقولي أنك مقعدة؟»

البطلة: «لم تسألني!»

البطل: «حدا بيسأل الثاني إذا عندو رجلين؟»

البطلة: «يلي بيهتم بالإجرين بيسأل!».

أما عن حيثيات الموضوع فيتابع فاخوري شارحاً واحداً من مشاهد المسلسل: «في المطعم يضع الشاب نظارته ليقرأ فقالت له بطلة المسلسل: «لا تضعها. إقرأ بدون نظارات».

فأجاب: «لا أقدر!».

قالت له: «صرنا اثنين: أنت لا تقرأ بلا نظارات وأنا لا أمشي بلا عكازات. أنت معاق بنظرك. وأنا معاقة برجلي».

قال لها: «كل الناس تضع نظارات!».

قالت: «في شيء ما فيك تعملو إلا بوسيلة. يعني متلي. يا أنا

وإنت معاقين ومنبقى نحكي عن الموضوع يا أنا وإنت طبيعيين». قال: «منسكروا الموضوع».

الإعاقة بظروفها الواقعية

يوضح فاخوري أنه لم يعمل «على مثالية الحالة بل على واقعيتها». فعندما أتى الشاب يطلب الفتاة للزواج. تقصد فاخوري أن تكون ردة فعل الأهل واقعية. «حيث قالت الأم للشباب المتقدم لخطوبة ابنتها: «ابنتي ما بقي تحمل. إذا كنت جايي تضحك عليا بلاها!». فقال لها الشاب: «بل أنا أحب ابنتك!». ويتابع فاخوري: «لم أذهب إلى خيار أن الأهل سيوافقون بسهولة.



لقطة من المسلسل

التصوير "أثناء تمثيل أحد المشاهد الصعبة كان على الممثلة أن تنتقل من الكرسي دون أن يساعدها أحد، فوقع ندين عن الكرسي المدولب، فاضطررنا لأخذها إلى المستشفى، لكن الله لطف ولم تصب بأية كسور".

بعد هذه التجربة، لا بد من طرح السؤال على فاخوري عما إذا كان يفكر بكتابة مسلسل جديد حول قضية الإعاقة فتأتي إجابته لتوضح أنه "لكي أعيد التجربة على العمل على قضية أخرى وليس على القضية نفسها، وإذا احتاجت القضية الأخرى خلال معالجتها إلى شخص معوق فليكن".

فمن الطبيعي أن الشخص المعوق يتحمل وطأة المجتمع".

يعرض فاخوري وجهات النظر الأخرى التي تتخذ عادة تجاه قضية الإعاقة والتي كان من المحتمل أن يتناولها في مسلسله "كان من الطبيعي ألا ألعب لعبة الشفقة على الشخص المعوق لأن الرسالة لن تصل بذلك إلى المشاهد، وبالطبع فإني لن أصل إلى نهاية كأن تشفى الفتاة، لأنني بذلك أيضاً لا أكون قد أوصلت الرسالة المطلوبة، كما أنني بذلك لا أكون واقعياً، لأن العديد من الإصابات لا تشفى بعد الحادث". ويذكر فاخوري أنه أجرى بحثاً علمياً وطبياً حول بعض حالات الإعاقة وتبين له أن "إثر بعض الحوادث تعبى بعض فقرات سلسلة الظهر الماء فيضطر على أثرها الشخص المصاب أن يخضع للعلاج الفيزيائي بعد سحب الماء طبعاً".

كما أن فاخوري لم يتعرض للمعجزات التي قد يكون لها دوراً في مثل هذه الحالات لأنها لن تؤدي الغرض من طرح القضية "أنا لست ضد المعجزات ولكنني إذا تناولت القضية من تلك الزاوية لا أكون قد حققت الهدف من معالجة القضية وإبراز الحق الإنساني للشخص المعوق في الحب والزواج" يشرح فاخوري.

تعاون فريق العمل

يلفت فاخوري إلى التعاون ما بين الكاتب والمخرج لتبني الرؤية ذاتها في تناول القضية وهو يقول "في كل عمل تلفزيوني ينقل المخرج وجهة نظر الكاتب على الشاشة ويزيد الإضافات الإنسانية والدرامية والفنية، وبما أن الموضوع جديد ولم يطرح من قبل في الدراما فمن الطبيعي أن المخرج كان متعاوناً جداً".

وكان لافتاً أن البطلة قررت أن تعيش مع الأشخاص المعوقين لفترة لتتألف مع الواقع ويوضح فاخوري أنه "خلال العمل على المسلسل زارت البطلة ندين نجيم مؤسسة الكفاءات لمرات عدة وعاشت مع الأولاد المعوقين وراقبتهم عن كثب وكانت متحمسة جداً لتأدية الدور". كما تم تخصيص ساعات لتدريب نجيم على استعمال الكرسي المدولب "لقد كانت الممثلة متحمسة جداً لتمثيل الدور وبالفعل أدته بشكل رائع" يشرح فاخوري. يذكر الكاتب شكري أنيس فاخوري حادثة حصلت خلال

بروتوكول تعاون بين نقابة المهندسين واتحاد المقعدين اللبنانيين



مرّوه وعلايلي



جانب من الحضور

وقع اتحاد المقعدين اللبنانيين ونقابة المهندسين في بيروت بروتوكول تعاون بينهما في حفل بعنوان "نحو بيئة مبنية دامجة للجميع". نظم في قاعة النقابة في بيروت مساء الأربعاء الواقع فيه ١٤ تشرين الأول ٢٠٠٩. بحضور إدارتي الاتحاد والنقابة ومهندسين مهتمين بالإضافة إلى عدد من مثلي الوزارات وجمعيات المجتمع المدني والأهلي اللبناني. سبق توقيع الطرفين على البروتوكول كلمة لنقيب المهندسين في بيروت د. بلال العلايلي استهلها بتذكيره بالنضال المستمر للاتحاد في سبيل قيام بيئة دامجة منذ إقرار القانون ٢٠٠٠/٢٢٠ الخاص بحقوق الأشخاص المعوقين. مركزاً على أهمية التجهيز الهندسي الذي يحترم حاجات جميع المواطنين. وعلى المسؤولية المترتبة على منظمات المجتمع المدني المعنية حيث لا يمكن الفصل بين التربية والتنمية الدامجتين. كما لفت العلايلي إلى أن النقابة تتابع مع كلية الصحة العامة في الجامعة اللبنانية لتأسيس تعاون ثلاثي مع اتحاد المقعدين اللبنانيين لفتح مجال أمام تنفيذ البروتوكول الموقع. في كلمته تحدث حسن مرّوه، رئيس اتحاد المقعدين اللبنانيين، عن أهمية الشراكة الإيجابية بين الاتحاد والنقابة، لاسيما أن البروتوكول الذي يوقع عليه الطرفان كان قد سعى إليه بخطى حثيثة منذ العام ١٩٩٩، ليضمناه محاور ثلاثة رئيسة. هي: قوننة البيئة الدامجة، تنمية قدرات الفاعلين والعاملين في إطار هذه البيئة، وزيادة الوعي العام حول فوائد البيئة الدامجة وأثارها الإيجابية. كما حرص مرّوه على تفصيل أدوار المعنيين في النهوض ببيئة دامجة. ومنهم جمعيات المجتمع المدني والأهلي، مؤسسات القطاع الخاص، جامعات وكليات الهندسة، المنظمات والجمعيات الدولية الداعمة، المهندسون والجسم الهندسي، البلديات، وإدارات الدولة.

البروتوكول وتطبيقه

انطلق بروتوكول التعاون من الأهداف التي يتلاقى عليها الطرفان في القضايا التي تعنى بقوانين تنظيم مهنة الهندسة والبناء

خاصة تضم إلى نقيب المهندسين، مهندس منتدب من قبل اتحاد المقعدين اللبنانيين، ومهندس منتدب من النقابة يختاره نقيب المهندسين ينحصر اهتمامها بوضع النصوص لتأمين كافة الشروط الخصوصية التي تعنى بالأشخاص المعوقين وملاحقة إصدارها رسمياً مع المراجع المعنية في المراسيم التطبيقية العائدة لها، وضع آلية عمل لنشر ثقافة الدمج وتعميمها، العمل لوضع نموذج رائد تشكل فيه العاصمة ميدان عمله تحت شعار "بيروت عاصمة دامجة"، إقامة ورش عمل تدريبية للمهندسين الهاملين في قطاع البناء، إصدار منشورات حول البيئة الدامجة، ومرجع فني حول المواصفات الهندسية الدولية.

وملحقاتها والبيئة الدامجة للجميع، ومن قانون البناء رقم ٢٠٠٤/١٤٦، ما نصه: "يفرض على كافة الأبنية التقيد بأحكام القانون ٢٠٠٠/٥/٢٩ تاريخ ٢٢٠٠ تم وضع بروتوكول تعاون خاص بين نقابة المهندسين واتحاد المقعدين اللبنانيين لتنظيم وتثمين الانتاجية المشتركة في ميادين العمل المتعلق بتأمين ظروف الحياة المستقلة مع خدمتها في الأبنية لذوي الاحتياجات الخاصة. وكذلك على وضع برنامج عمل متكامل يمكن تقييمه كل فترة لتوجيه نوعي في سبيل الاستفادة القصوى. أما الملحق العملي فتضمن الإقرار والإتفاق الكامل على رؤية واستراتيجية مشتركة تحت عنوان: "نحو بيئة دامجة"، وتشكيل لجنة



ذكرى التأسيس في صيدا

بمناسبة الذكرى الثامنة والعشرين على تأسيس اتحاد المقعدين اللبنانيين، نظم فرع صيدا في الاتحاد حملة توعية نهار السبت في ٧ تشرين الثاني ٢٠٠٩. في مدينة صيدا وجوارها. حيث قام متطوعو الاتحاد بتوزيع آلاف المنشورات التوعوية على السيارات والمارة على ثلاثة حواجز محبة تركزت على مداخل المدينة في نقطة الأولى شمالاً، الزهراني جنوباً، ومثلث حارة صيدا شرقاً.

”التربية الدامجة والإعاقة“ في ورشة تدريبية

شارك اتحاد المقعدين اللبنانيين مثلاً بالزميلين بشار عبد الصمد وسمية بوحسن في ورشة تدريبية حول ”التربية الدامجة والإعاقة“. نفذت ضمن ”البرنامج الوطني للدمج المدرسي في لبنان“. بين ٢٩ و ٣١ تموز ٢٠٠٩ في جامعة القديس يوسف.

ضمت الورشة أعضاء اللجان التابعة للمشروع النموذجي وأعضاء اللجان التابعة لمشروع السياسة الوطنية في البرنامج الوطني. وتناولت المواضيع التالية: ”مدخل إلى فئات الإعاقة“. حيث تم تناول كل إعاقاة أو صعوبة تعليمية على حدة وجرى النقاش حول امكانية الدمج في كل حالة. ثم ”مدخل إلى التربية الدامجة“. حيث تم عرض مقدمة حول الدمج المدرسي وتطور الخدمات التربوية لذوي الحاجات التربوية الخاصة. ونظم عمل مجموعات حول وضع تعريف عن الدمج المدرسي: ثم ”مقدمة حول المواقف المعوقة“. حيث تم عرض المعوقات التي تحول دون الدمج المدرسي بالإضافة إلى عرض لبعض

نماذج التجهيز الهندسي. ثم لخصت دور شركات السياحة التي يمكن أن تلعبه. ومدى مساعدة المشروع لهم عبر دورات تدريب واستشارات. وتم التركيز على أهمية انضمام هذه الشركات إلى الهيئة الداعمة للتنوع. إضافة إلى ذلك، حددت مجموعة من نقاط التعاون بين المشروع والأكاديمية في مجموعة من المجالات أبرزها استفادة مجموعة من الأشخاص المعوقين من الدورات التدريبية التي تنظمها الأكاديمية، تشكيل صلة وصل للمشروع مع القطاع السياحي والترويج لمفهوم التنوع والدمج خلال الدورات. يذكر أن ”أكاديمية بيروت للعلوم السياحية“ هي مؤسسة لبنانية متخصصة في مجال الطيران والسياحة في لبنان. تقدم الأكاديمية مجموعة من الصفوف المتخصصة للعاملين في مجال السياحة والطيران إضافة إلى عدد من الدورات التدريبية وغيرها من الخدمات.

توعية مدرسية حول الدمج التربوي

تحضيراً لدخول التلميذة المعوقة لين خالد إلى المدرسة، وبالتنسيق بين الزميلة رسمية الهندي، مديرة فرع البقاع الأوسط في الاتحاد. ود. بلال الحشيمي مدير مدرسة ”ابن رشد - افروس كوليج“. نظم الاتحاد ندوة تدريبية توعوية في المدرسة، في ٢٣ تشرين الأول ٢٠٠٩. دربت فيها العاملة التربوية الزميلة هند المجذوب، عشر معلمات من المدرسة. عرفت الزميلة المجذوب بالاتحاد، القانون ٢٠٠٠/٢٢٠. بمشروع الدمج التربوي الذي ينفذه الاتحاد، وبدور العاملة الاجتماعية في المدرسة. تلا ذلك نقاش واستفسارات عديدة من الجسم التعليمي في المدرسة حول الدمج بشكله العام، وحول وجود طفلة معوقة في عداد التلاميذ.



عقد شراكة ومؤتمر أول لـ ”العلوم السياحية“



دخل مشروع الدمج الاقتصادي الاجتماعي للأشخاص المعوقين في لبنان في شراكة مع ”أكاديمية بيروت للعلوم السياحية“ خلال شهر تموز ٢٠٠٩. بدأ التواصل مع الأكاديمية على خلفية التنظيم لمؤتمر بعنوان ”specialist seminar – accessible travel“ الذي عقد بدءاً من ١٣ تشرين أول ٢٠٠٩. في جامعة القديس يوسف - مركز العلوم الإنسانية في بيروت. بمشاركة كبيرة من المشروع واتحاد المقعدين اللبنانيين من خلال عرض عن الدمج والتنوع. وهدف إلى تدريب العاملين في الشركات السياحية على كيفية تكييف خدماتهم لتناسب واحتياجات الأشخاص المعوقين، وتزويدهم بالمعلومات اللازمة عن التكيف والتجهيز الهندسي. في المؤتمر، وبعد إعلان حسن الزين، مدير الأكاديمية عن شراكتها مع اتحاد المقعدين اللبنانيين وعرضه لأهمية السياحة الدامجة ومعاييرها العامة. عرضت الزميلة ضحى يحفوفي لمفهوم التنوع وأنواع الإعاقات، والنظرة الموروثة تجاه الأشخاص المعوقين وكيفية العمل على تغييرها. والأفكار الخاطئة والبدائل الصحيح. فئة الأشخاص المعوقين ونسبتهم في لبنان، وكيف يمكن الاستفادة منهم كفئة تمثل قوة عمل وزائن. وفصلت يحفوفي حول المنافع والخسائر في حالتها التعامل معهم أو عدمها.

تناول عرض المشروع مفهوم ”إدارة التنوع“ ابتداء من المفهوم الذي تنطلق منه الشركات. التعابير السلبية والإيجابية، طريقة التواصل المبني على مبدأ المساواة. والتكيف والتجهيز الهندسيين. كما تم عرض بعض

وقفة تضامنية مع اعتصام أهالي "نهر البارد"



تضامناً مع أهالي مخيم "نهر البارد" ومع معاناتهم المستمرة جراء تأخير عملية إعادة إعمار المخيم، شارك اتحاد المقعدين اللبنانيين في الاعتصام الجماهيري السلمي الكبير الذي دعت إليه هيئة المناصرة الأهلية لمخيم نهر البارد، في ساحة الشهداء في بيروت، بتاريخ ١٢ تشرين الأول ٢٠٠٩. يذكر أن الاتحاد ومن خلال مشروع التنمية الدامجة والمناصرة الذاتية في عمليتي الإصلاح وإعادة الإعمار كان قد عمل خلال سنتين على تعديلات هندسية على خرائط إعادة الإعمار لتصبح البيئة الهندسية المنوي إعادة إعمارها دامجة خترم حاجات السكان المعوقين. لكن عملية إعادة الإعمار كانت قد تأجلت غير مرة من دون بناء بيت واحد من المخيم المكون من ٤٧٠٠ بيتاً حتى اليوم.

حفل تكريم لمستهدفي التدريب المهني

نفذ اتحاد المقعدين اللبنانيين - "مشروع الدمج الاقتصادي الاجتماعي" حفل تكريم للأفراد المستهدفين في دورات التدريب المهني خلال السنة الأولى من المشروع، وذلك في قاعة بلدية الغبيري، في ٢٨ تشرين أول ٢٠٠٩. حضر الحفل خمسة وأربعون شخصاً من المدربين والمستهدفين وذويهم. بدأ الحفل بكلمة لرئيس اتحاد المقعدين اللبنانيين الزميل حسن مروة، ثم عرف فريق المشروع بالاتحاد والمشروع، وبعدها كلمات للمستهدفين والمدربين، قبل أن يتم توزيع شهادات على المستهدفين.

هاشم مهدي، د. بشرى العبيدي، آ. حكمت المياحي، د. محمد السعدي، ود. هادي كطفان الشنون، وهو يزور لبنان للمشاركة في ورشة عمل حول حقوق الإنسان تنظمها منظمة "السلام الآن".

طاولة مستديرة للبلديات والجمعيات في الجبل

برعاية اتحاد بلديات الجرد الأعلى بجمدون وبالتعاون مع مركز الخدمات الإنمائية - بجمدون، نظم اتحاد المقعدين اللبنانيين - مشروع الدمج الاقتصادي الاجتماعي للأشخاص المعوقين في لبنان، طاولة مستديرة للبلديات والجمعيات تحت عنوان "نحو مجتمع متنوع"، في ٢٨ أيلول ٢٠٠٩ في قاعة بلدية صوفر، حضرها خمسون شخصاً من مثلي بلديات وجمعيات وأهالي المنطقة. تحدث في اللقاء أمين سر اتحاد بلديات الجرد الأعلى - بجمدون، هشام شيا حول مفهوم التنمية بأبعاده المتنوعة مرحباً بمشروع الدمج الاقتصادي الاجتماعي مؤكداً على الشراكة الفعالة مع الاتحاد ومشاريعه لما فيه خير الجميع، تعزيزاً لثقافة الدمج على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والتعليمية. كما دعا بلديات المنطقة إلى أخذ المبادرة والبدء في تطبيق سياسة الدمج وإزالة العوائق عن طريق توظيف الأشخاص المعوقين، التجهيز الهندسي بدءاً بالمباني البلدية، والمساهمة في حملات توعوية. عرض المشروع من ناحيته لمفهوم الإعاقة والدمج والتنوع بالإضافة إلى القانون ٢٠٠٠/٢٢٠، وسلم دروعاً سلم تكريمية لكل من "اتحاد بلديات الجرد الأعلى - بجمدون"، بلدية صوفر ومركز الخدمات الإنمائية - بجمدون".



التجارب للدمج المدرسي في دول العالم. يذكر أن "البرنامج الوطني للدمج المدرسي في لبنان" هو مشروع مشترك بين وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة التربية والتعليم العالي، جامعة القديس يوسف، وممول من الحكومة الإيطالية. مدة المشروع سنتان وقد بدأ في آذار ٢٠٠٩.

وفد من الأكاديميين العراقيين في زيارة للاتحاد

زار وفد من أساتذة الجامعة العراقية



المهتمين بتدريس مواد حقوق الإنسان المركز الرئيسي لاتحاد المقعدين اللبنانيين في بيروت، صباح ١٧ آب ٢٠٠٩، حيث التقى الهيئة الإدارية للاتحاد بثلة بالزميلين سيلفانا اللقيس، ود. مروان البسط، ومنسق الوحدة الإعلامية الزميل عماد الدين رائف، تناول اللقاء عرض الاتحاد لتجربته الطويلة في مجال العمل الحقوقي المطلي وقضايا مناصرة حقوق الإنسان محلياً وعربياً، وقد توقف الزميلان البسط واللقيس عند الإنجازات التي توصل إليها الاتحاد خلال ثمانية وعشرين عاماً من مسيرته، من إصدار القانون ٢٠٠٠/٢٢٠، إلى متابعة العمل على تنفيذه بما يخص حق الوصول، البيئة الهندسية المجهزة، العمل، التربية والتعليم، التأهيل وإعادة التأهيل، والحقوق السياسية متوقفين عند حملة حقي، بدوره عرض الوفد العراقي للواقع الحالي للعراق أمنياً وسياسياً ومدى تأثير هذا الواقع على عمل جمعيات المجتمع الأهلي وإمكانات النهوض والإفادة من التجارب المعروضة. تألف الوفد العراقي من الأساتذة الجامعيين أ. هشام محمد خلف، أ. إنتصار

اتحاد المقعدين اللبنانيين يحتفل مركزياً بعيدہ الـ ٢٨

كما في كل تشرين من كل عام، حضر الاتحاديون وأصدقاؤهم بأعداد كبيرة لإحياء ذكرى انطلاقة اتحادهم ومسيرتهم الحقوقية التي بدأوها عام ١٩٨١. واختتموا بهذه المناسبة عاما جديدا من العمل والعطاء والنضال. فبحضورهم الالاف للاحتفال الذي ناهز ٣٠٠ شخصا، أكدوا على ديمومة اخضرار الذاكرة النضالية فيهم، وما تعنيه لهم بدايات الانطلاقة من قيمة معنوية، فالمناسبة ومع كل بساطتها، شكلت مؤشرا على مدى عزيمتهم وتماسكهم في مواصلة العمل على قضية الإعاقة وتطبيق القانون ٢٠٠٠/٢٢٠ وبلوغ الدمج المجتمعي من كافة جوانبه في لبنان، ومواصلة المسيرة.



مروه (النبطية). وللضيوف والأصدقاء كلماتهم. تحدث عنهم الأستاذ أديب نعمة (UNDP)، ولوسى هايتر (CA). أجمعت الكلمات على أهمية المناسبة، وضرورة استمرار مسيرة الاتحاد كمنظمة حقوقية مطلوبة تسعى إلى الوصول إلى كافة الحقوق المشروعة للأشخاص المعوقين في لبنان، وإلى تكافؤ الفرص على قدم المساواة نحو تحقيق العدالة الاجتماعية، فيما شددت كلمات الأصدقاء على أهمية وجود هذه المنظمة ذات الهيئة العامة العريضة في ظل غياب كبير للهيئات العامة عن منظمات كثيرة في المجتمع المدني اللبناني. وكان الاحتفال قد تضمن عرضاً موثقاً لفيلم عن تاريخ الاتحاد، وآخر عن إنجازات العام الجاري من إعداد الوحدة الإعلامية.

بعد الكلمات، بدأ الحفل الفني بالمناسبة مع وصلات غنائية من الزميلة الفنانة دما وهبي بمرافقة على العود من الفنان أسامة. ثم انتقل إلى حلقات الدبكة التي تصدرها شباب وصبايا فرعي مشغرة وبر الياس شارك فيها اتحاديون معوقون وغير معوقين على ألحان قرع الطبل وغناء جبلي من المتطوعين. ثم انتقلت عدوى الدبكة إلى عدد كبير من الحاضرين فأخليت الساحة للرقص. واختتم الحفل مع قطع قالب حلوى كبير حمل شعار الاتحاد، وفتح الضيافة أمام الحضور.

نظم اتحاد المقعدين اللبنانيين احتفالاً مركزياً حاشداً بمناسبة ذكرى تأسيسه الثامنة والعشرين، في ٣١ تشرين الأول ٢٠٠٩، في قاعة قصر الأونيسكو، شارك فيه حشد كبير من أعضاء وإدارات ورؤساء سابقين وحاليين وعدد من المتطوعين والأصدقاء تقاطروا إليه من البقاع الغربي، الأوسط، بيروت، صور، النبطية، وصيدا؛ تخلله كلمات للاتحاد وأصدقائه، وحفل فني.

كلمات وحفل فني

بعد النشيد الوطني اللبناني وكلمة الزميل جهاد إسماعيل عريف الحفل التي ضمنها معاني المناسبة ومكانتها في ذاكرة الاتحاديين، ألقى الزميل حسن مروه، كلمة الاتحاد، وجاء فيها أن هذه المناسبة "دليل عافية ومدعاة للفخر بعد أن قطعنا معاً مسيرة نضالية لم تتلوث بالطائفية أو المناطقية أو الحزبية، واستطاعت أن تستمر وترفع لواء حقوق الإنسان في لبنان، والاتحاد يقف اليوم، وكما عودكم في طليعة منظمات المجتمع المدني حاملاً على عاتقه مناصرة القضايا الاجتماعية الملحة والعدالة، وعلى رأسها قضايا حقوق الأشخاص المعوقين. ويسعى الاتحاد بقوتكم وإصراركم واستمراريتكم للعمل بوتيرة عالية على الوصول إلى تطبيق القانون ٢٠٠٠/٢٢٠، ذلك القانون الذي لم يكن ليصدر لولا جهود الجيل الاتحادي الأول، ذلك الجيل الذي نحتفي به اليوم ونعتز بالطريق التي شقها أمامنا". كما أشار الرئيس في كلمته، إلى أن الاتحاد اليوم، وبعد ثمانية وعشرين عاماً على انطلاخته حطم الصورة النمطية تجاه قدرات وطاقات الأشخاص المعوقين، وبات مرجعاً في القضايا الاجتماعية، كما مد الاتحاد جسوراً للعلاقات الدائمة مع الوزارات والبلديات، والنقابات، والجسم الإعلامي، وانطلق محلياً، عربياً ودولياً إدراج قضايا الإعاقة على أجندة حقوق الإنسان". بعد كلمة الاتحاد، توالى الكلمات المرحبة بالذكرى، من الزملاء سيلفانا اللقيس، خضر العلي (صيда)، رسمية الهندي (البقاع الأوسط)، فادي الصايغ (بيروت)، نصر الله الحاج (البقاع الغربي)، دينا



فصل صيف متميز في فرع البقاع الغربي

باقي الاطفال في كل النشاطات دون تمييز. إضافة إلى تسليط الضوء على العمل التطوعي ومدى انتاجيته حيث ان الفريق العامل في المخيم كان بالكامل من المتطوعين. مع ترسيخ الروح الوطنية لدى الاطفال .

ولمناسبة عيد الجيش اللبناني نظم الفرع احتفالاً كبيراً في ٢٠ آب ٢٠٠٩، حيث ألقى مدير الفرع الزميل نصرالله الحاج كلمة رحب فيها بممثل قائد الجيش العميد الركن غابي حواط. الذي ألقى بدوره كلمة الجيش اللبناني، حيث قال: ”إنها لفتة كريمة من اتحاد المقعدين اللبنانيين الاحتفال بالجيش في عيده، وإنها بادرة ملفتة في تربية الأطفال على حب الوطن وجيشه“.

ثم عرض فيلم عن الجيش اللبناني من إعداد مديرية التوجيه، وأدى متطوعو الاتحاد وأصدقائه أناشيد من وحي المناسبة، كما عرض أطفال المخيم رقصاتهم، كما سجل مشاركة من ضباط الجيش اللبناني وأفراده الحاضرين في ترفيه الأطفال. وعرض الشباب المتطوع عملاً مسرحياً حول الجيش اللبناني وتضحياته في سبيل الوطن، وتلا ذلك حفل كوكتيل شارك فيه الحاضرون.

كما نظم اتحاد المقعدين اللبنانيين، فرع مشغرة، والمركز الاجتماعي في البقاع الغربي مشغرة نهار الجمعة الموافق ٣١ تموز ٢٠٠٩، محاضرة حول السممة وتأثيرها على أمراض القلب والشرابين وشحوم ودهون الدم، ألقاها الدكتور نزيه عواضة، الأخصائي في أمراض الغدد والسكري، تلا المحاضرة فحص نسبة الدهون والشحوم والماء في الجسم لكافة الحاضرين، على جهاز مختص بمساهمة من شركة ”آبوت“.



لقد برز في هذا المخيم العديد من الإيجابيات التي نعمل على ترسيخها نذكر منها:

ترسيخ منطق الدمج التربوي والاجتماعي حيث كان الاطفال المعوقون يتشاركون مع

نظم فرع مشغرة في اتحاد المقعدين اللبنانيين، بالتعاون مع المركز الاجتماعي في البقاع الغربي - مشغرة، من ٢٠ تموز ولغاية ٢٠ آب ٢٠٠٩ مخيماً صيفياً للأطفال، ضم مئة وعشرة أطفال من بينهم أطفال معوقون حركياً، وقد تنوعت نشاطات هذا المخيم، لتشمل نشاطات تعليمية تثقيفية، فنية استعراضية، وترفيهية.

نشاطات تعليمية وثقافية: وقد

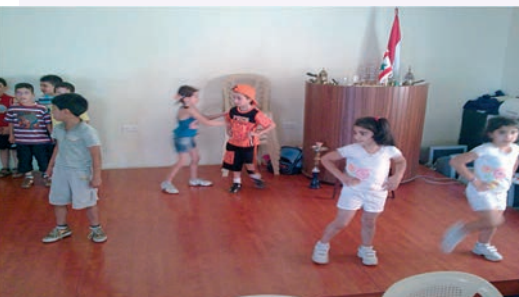
تم في هذا المجال العمل على حل الفروض الصيفية وتقوية الاطفال في كافة المواد لا سيما المواد التي يعاني الطفل من ضعف فيها بناءً لمعلومات مسبقة من الاهل، وضمن هذا المجال كان هناك جلسات حوارية مع الاطفال لتنمية ثقافة الحوار ولحثهم على التواصل فيما بينهم.

نشاطات فنية واستعراضية: في

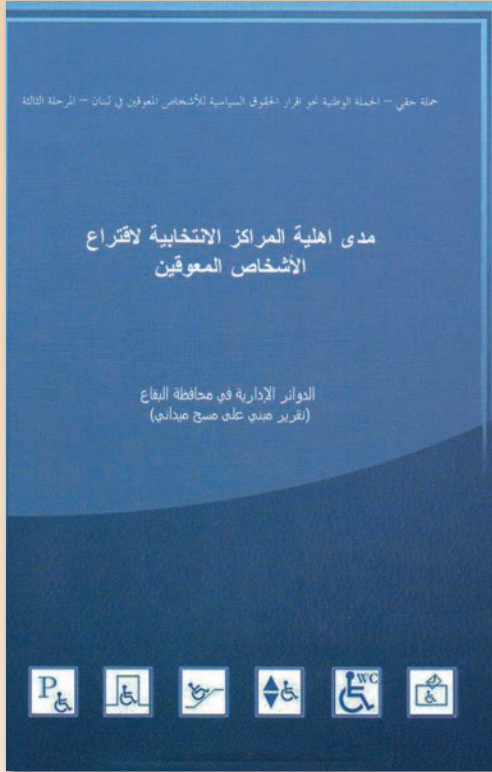
هذا الاطار تم اعطاء دروس في الخط العربي لتحسين الخط عند الاطفال كما كان هناك حصص للرسم والتلوين ورسم الكاريكاتير ودرب الاطفال على تأدية أناشيد وطنية مع رقصات متناسقة مع الاناشيد والقيام بأعمال مسرحية صغيرة.

نشاطات ترفيهية: هذه النشاطات

كانت الغالبة في المخيم حيث اخذ في الاعتبار ان اللعب والترفيه هو من حق الطفل فاستعين بالادوات الموجودة في المركز للترفيه عن الاطفال وبمساعدة المتطوعين الذين لبسوا بعض الازياء للترفيه الاطفال وتم احياء اعياد الميلاد للاطفال داخل المخيم . ايضاً كان هناك وجبات للاطفال من اعداد الفريق المتطوع (تبولة- ذرة مسلوقة - بوظة- مناقيش...).



مدى أهلية المراكز الانتخابية في خمسة كتب



مدارس رسمية معتمدة كمراكز اقتراع وموزعة على جميع المحافظات بما فيها بيروت.

أما الكتب الأربعة الباقية فتقدم مجموعة من المعطيات وخليلاً لنتائج عملية المسح الميداني للمراكز الانتخابية في كل محافظة على حدة. وتجدر في كل كتاب عرضاً تفصيلياً عن كل مركز اقتراع في كل المحافظات التي شملها المسح، يتضمن في إضبارة مفصلة المعلومات العامة عن المركز مع صورة له وخريطة تبين موقعه إضافة إلى تقييم مدى أهلية المبنى لاقتراع الأشخاص ذوي الاحتياجات الإضافية.

يقوم تقييم مراكز الاقتراع ومدى أهليتها لاقتراع المعوقين على ضمتها للمعايير الستة المعتمدة في الاستمارة الفنية، وتظهر في التقرير بناء على ذلك المواقع الميسرة لحركة الأشخاص المعوقين والعوائق والحواجز الهندسية الموجودة في كل مركز. يذكر أنه سبق لأحد المقعدين أن قام عام ٢٠٠٨ بمسح ميداني مائل لمراكز الإقتراع في محافظة بيروت كمشروع نموذجي.

تحت عنوان "مدى أهلية المراكز الانتخابية لاقتراع الأشخاص المعوقين"، صدر عن "حملة حق" الحملة الوطنية نحو إقرار الحقوق السياسية للأشخاص المعوقين في لبنان، وذلك في خمسة كتب تناول أولها "الدوائر الإدارية على كامل الأراضي اللبنانية"، والثاني "الدوائر الإدارية في محافظة جبل لبنان"، والثالث "الدوائر الإدارية في محافظة الشمال"، والرابع "الدوائر الإدارية في محافظة البقاع"، والخامس "الدوائر الإدارية في محافظتي الجنوب والنبطية". وقد أعدها هذه الكتب وأخرجها المهندس بشار عبد الصمد، وصدرت عن اتحاد المقعدين اللبنانيين.

أتت هذه السلسلة من الكتب بناء على تقرير أعد بعد مسح ميداني خلال العام ٢٠٠٩، حيث يعرض الكتاب الأول منها النتائج الإجمالية لعملية المسح الميداني للمراكز الانتخابية في جميع المحافظات باستثناء محافظة بيروت. يتوقف التقرير الإجمالي عند الاستنتاجات والاقتراحات إضافة إلى عرض موجز لمشروع تأهيل وتكييف خمسة

دليل متخصص

حول التصميم الهندسي الدامج

صدر عن الوحدة الإعلامية في اتحاد المقعدين اللبنانيين، باللغة الإنكليزية، دليل بالمعايير الهندسية حول التصميم الدامج، متعلقاً بعمل مشروع "التنمية الدامجة والمناصرة الذاتية" على إعادة إعمار دامجة لمخيم نهر البارد. تضمن الدليل مقدمة حول البيئة الهندسية المجهزة وأهميتها لكافة المواطنين بقلم الزميل سيلفانا اللقيس تطبيقاً للقانون ٢٠٠٠/٢٠٠ الخاص بحقوق الأشخاص المعوقين انطلاقاً من تجربة الاتحاد في العمل على إعادة رسم الخرائط في مخيم نهر البارد تمهيداً لإعادة إعمار دامجة. شارحة حول أهمية التصميم الدامج.

يقع الدليل في ٧٢ صفحة من القطع الوسط، ويتألف من قسمين رئيسيين يتبعهما ثلاثة ملاحق. يتناول القسم الأول فيه المعايير العامة للتصميم المدني، والثاني معايير التصميم الهندسي، أما الملاحق فتتوزع على قاعدة المعلومات المتوفرة والملاحظات التي لحقت بالخرائط، نماذج مجهزة لوحات سكنية مرفقة بالتصميم الدامج المفصل، والتفاصيل الهندسية، تمكن أهمية الدليل في التوعية المختصة للجسم الهندسي حول إمكانية إجراء تعديلات هندسية دامجة في وحدات سكنية صغيرة المساحة، وفي إمكانية تنفيذ ذلك. أعد الدليل المهندس فادي المدهون، بإشراف المهندس بشار عبد الصمد، وحرير الزميله سالي ديكمرنجان.



“التنوع في مكان العمل” في عدده التاسع

العدد التاسع
تشرين الثاني / 2009

توجيهي بصدور عن اتحاد المقعدين اللبنانيين

هذا الدليل

بقلم: سيلفانا اللقيس

مقاربة السياسات الدامجة
مدخل إلى حل الأزمة المالية

التكيف وعلاقته بالربحية

إن عملية التكيف والتجهيز تلبورت للمرة الأولى بواسطة علماء قاموا بتعديل نجاحات وإخفاقات الأهداف العسكرية مباشرة بعد الحرب العالمية الثانية. يومها، اكتشفوا ضرورة الأخذ بعين الاعتبار الحاجات الانسانية في مسار التصميم للألة والمعدات لزيادة الفعالية. وعند ذلك الوقت تطور مبدأ “تكيف الأعمال” إلى علم يعدد ذاته بعنى بالحاجات البشرية. ربطا بالوظائف وبالتعامل مع تنوع المعدات، المنتجات، المناهج والمخاطر، وقد ارتبط تطور هذا العلم بتطور مفهوم الفوقية والصحة والسلامة المهنية.

يأخذ علماء الأعمال بالحسبان مروحة واسعة من العوامل عند تقديمهم المشورة ليؤكدوا أن المنتجات أو الخدمات آمنة، سهلة الاستعمال، وفعالة، والسماكة المادية كالتجهيز، الوزن، القوة، المهارات، السرعة، القدرة الحسية، الحركة، المادية والوضعية المريحة. ذلك بهدف تعزيز وزيادة الأداء، وبما نفس الوقت تقليل نسبة حوادث وإصابات العمل. نرى التكيف الذي حصل للمعدات المرتبطة بالمشقة العمل الخاصة بالأعمال التكررة، مثل الرفع والحمل والتدفع... الخ. قد ساهمت في تطور الإنتاج، وتعزيز قدرة الإنسان عليه، وتوفر بيئة آمنة؛ وبالتالي أدت هذه العوامل إلى زيادة الأرباح.

يتمثل دور العالم في حركة ديناميكية تبحث خلاله عن حلول لمعالجة آثار الأزمة المالية العالمية، خاصة مسألة انخفاض معدل النمو الاقتصادي وارتفاع معدل البطالة، وتتضافر آثار هذه الأزمة بتأثيراتها السلبية في الدول الفقيرة والتنمية، حيث تفت عازجة عن تطبيق السياسات التي تقرها، ومن ضمنها ما يتعلق بسياسات الحد الأدنى للأجور وبالتالي تتخلف عن تأمين التنمية الاجتماعية. كما يفوق عدم توفير التنمية الاجتماعية إلى انهيار القوة الشرائية؛ ما يهدد استدامة المؤسسات الاقتصادية. لذلك، يبرز مجتمع الأعمال تماماً حجم هذه التحديات، وبناء عليه تلمس اليوم هذه الديناميكية في الحركات الدولية والإقليمية.

بقيادة سرعة لوفاتة وأقول من أنحاء مختلفة من العالم لتقارير خبراء وتناشطين في الحركات الاجتماعية، وعضلي مجتمع الأعمال (Ergonomist) حول رؤيتهم للمعالجة، ندهم مجتمعين حول فكرة مقاربة “مؤلة عادلة”، وعلى ضرورة إصلاح الهندسة الاقتصادية الدولية، ويرغم حجم التحديات قرر مجتمع الأعمال الدولي توفير العمل اللائق للجميع بحلول عام ٢٠٢٥.

في لبنان، ورد في تقرير “فرقة الصناعة والتجارة – بيروت” للعام ٢٠٠٨، الحالة إلى عقد اجتماعي يركز على تأمين شبكات الحماية

يتمثل دور العالم في حركة ديناميكية تبحث خلاله عن حلول لمعالجة آثار الأزمة المالية العالمية، خاصة مسألة انخفاض معدل النمو الاقتصادي وارتفاع معدل البطالة، وتتضافر آثار هذه الأزمة بتأثيراتها السلبية في الدول الفقيرة والتنمية، حيث تفت عازجة عن تطبيق السياسات التي تقرها، ومن ضمنها ما يتعلق بسياسات الحد الأدنى للأجور وبالتالي تتخلف عن تأمين التنمية الاجتماعية. كما يفوق عدم توفير التنمية الاجتماعية إلى انهيار القوة الشرائية؛ ما يهدد استدامة المؤسسات الاقتصادية. لذلك، يبرز مجتمع الأعمال تماماً حجم هذه التحديات، وبناء عليه تلمس اليوم هذه الديناميكية في الحركات الدولية والإقليمية.

بقيادة سرعة لوفاتة وأقول من أنحاء مختلفة من العالم لتقارير خبراء وتناشطين في الحركات الاجتماعية، وعضلي مجتمع الأعمال (Ergonomist) حول رؤيتهم للمعالجة، ندهم مجتمعين حول فكرة مقاربة “مؤلة عادلة”، وعلى ضرورة إصلاح الهندسة الاقتصادية الدولية، ويرغم حجم التحديات قرر مجتمع الأعمال الدولي توفير العمل اللائق للجميع بحلول عام ٢٠٢٥.

في لبنان، ورد في تقرير “فرقة الصناعة والتجارة – بيروت” للعام ٢٠٠٨، الحالة إلى عقد اجتماعي يركز على تأمين شبكات الحماية

صدر العدد التاسع من “التنوع في مكان العمل”، وهو دليل توجيهي لأرباب العمل بصدور بالتعاون مع فريق مشروع الدمج الاقتصادي الاجتماعي للأشخاص المعوقين في لبنان. ويوزع مع صحيفة “النهار”. في تشرين الثاني ٢٠٠٩. تضمن الدليل افتتاحية بقلم الزميلة سيلفانا اللقيس قاربت السياسات الدامجة في مكان العمل كمدخل لحل الأزمة المالية. وحقيقاً حول قطاع مراكز الاتصالات الذي يمكن أن يؤمن عشرة آلاف وظيفة بمتناول الشباب اللبناني.

تمحور هذا العدد من الدليل حول إعاقه كف البصر. فعرض لهذه الإعاقه ولأوهام الكثيرة التي ما يزال المجتمع يعتقد بها تجاه قدرات الأشخاص المكفوفين. ثم انتقل معرفاً أرباب العمل بكيفية التواصل مع الأشخاص المكفوفين في مكان العمل وخلال مقابلة التوظيف. وعرض لآليات التواصل اليومي وكيفية قراءة الشخص المكفوف واستعماله للكمبيوتر والانترنت. ثم لكيفية تنقله وللتجهيزات الهندسية المطلوبة لتسهيل حركته في مكان العمل. وكيفية تقديم المساعدة الأفضل لشخص مكفوف أثناء تنقله أو تناوله

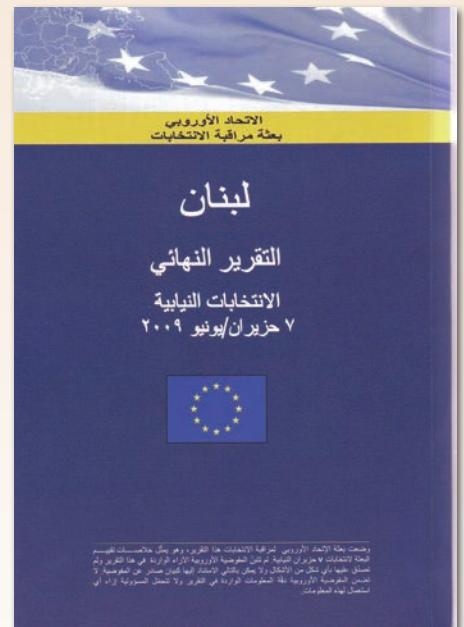
للطعام. في التجارب الناجحة لأشخاص مكفوفين قدم الدليل تجربتين عبر مقابلتين بعنوان “ميشال حنوش.. محام بالاستئناف لا يعيقه كف البصر”. و”رما موظفة مثالية في المستشفى الحكومي”. ثم انتقل ليعرض تجارب شركات اعتمدت التنوع في مكان العمل سياسة لها في مقابلات ثلاث، بعنوان “الشركة الدولية لإعادة تصنيع النايلون تدخل عالم التنوع”، “كوميرشال انشورنس.. شركة تأمين دامجة”، “نشواطينا - صور.. مطعم مجهز أمام العمل والزبائن المعوقين”، و”جربة مستشفى النبطية الحكومي مع التنوع”. كما تضمن الدليل كذلك عرضاً لمسار الهيئة الدامجة للتنوع في مكان

العمل وأفاقها. ونشاطات ومشاركات مشروع الدمج الاقتصادي الاجتماعي للأشخاص المعوقين في مناطق بيروت، جبل لبنان، الجنوب، والبقاع. يصدر الدليل دورياً عن الوحدة الإعلامية في اتحاد المقعدين اللبنانيين. ويساهم في إعداده مختصون في التوظيف، العلاج الانشغالي، والإشراف الصحي الاجتماعي، يشرف عليه سيلفانا اللقيس (استشاري معتمد في المنتدى الدولي لأرباب العمل). وهذا العدد من إعداد رشا ناصر الدين. ومساهمة كل من جمعية الشبيبة للمكفوفين، وضحي يحفوفي، هيفاء شهيبي، زهور فران، أمل حمدان، علا سلامة، محمد صبري، محمد الخطيب، زياد حامد، عبد الناصر غزال، ويدير تحريرهم عماد الدين رائف، ويخرجه فؤاد المقداد.

تقرير بعثة الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات

صدر عن الاتحاد الأوروبي - بعثة مراقبة الانتخابات التقرير النهائي للانتخابات النيابية اللبنانية التي جرت في ٧ حزيران ٢٠٠٩، وهو يمثل خلاصات تقييم البعثة. وقد ورد فيه عمل اتحاد المقعدين اللبنانيين من خلال حملة حقي - الحملة الوطنية نحو إقرار الحقوق السياسية للأشخاص المعوقين في لبنان في القسم العاشر منه، بعنوان “حق الانتخاب لذوي الحاجات الخاصة”، ما نصه: “بالاستناد إلى الأحكام القانونية المتعلقة بـ [الأشخاص] المعوقين (المادة ٩٢ من قانون الانتخاب الجديد) روج اتحاد المقعدين اللبنانيين لتسهيل الوصول إلى أقلام الاقتراع وقد أظهر إحصاء لأقلام الاقتراع أجراه الاتحاد أن التجهيزات للأشخاص المعوقين جسدياً ضئيلة جداً، على سبيل المثال يؤمن فقط مركزان من مراكز الاقتراع في بيروت التسهيلات المناسبة للوصول المقعدين إلى القلم”.

عمل الاتحاد بالتعاون مع الوزارة على صياغة مرسوم لتطبيق أحكام قانون الانتخاب المتعلقة بالمعوقين وقد مر المرسوم الذي شمل أحكاماً أساسية وعملية، على مجلس الوزراء للتصديق عليه في ١٣ أيار ٢٠٠٩ ورغم أن التحسينات الملحوظة لم تنفذ في الوقت الملائم لانتخابات ٢٠٠٩، يحتفظ الاتحاد ببرنامج طويل الأجل يهدف إلى التغيير من خلال أحكام قانونية متقدمة ويوم الانتخاب نشر الاتحاد أكثر من ١٠٠ مراقب بالإضافة إلى عدد من المتطوعين المتنقلين في البلد لمساعدة الناخبين المعوقين في الوصول إلى أقلام الاقتراع.



مبادرة مدنية نحو تطبيق الاتفاقية الدولية

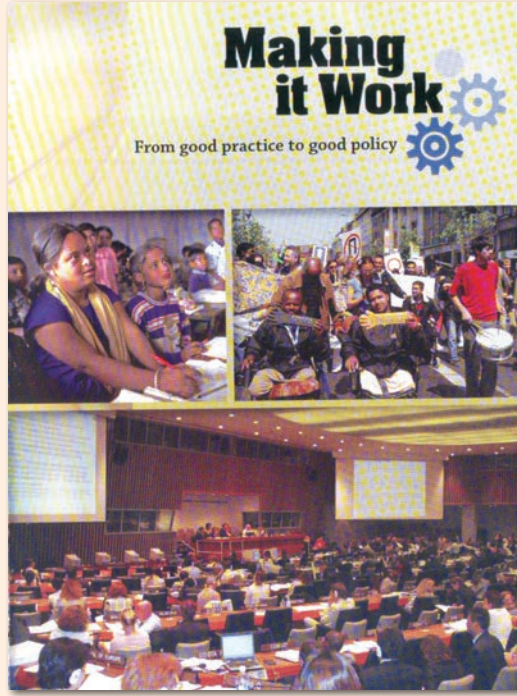
«لنجعلها تنفذ».. من ممارسات صحيحة إلى سياسات صحيحة

«لنجعلها تنفذ» مبادرة أطلقت من قبل عدد من الجهات المدنية المعنية للترويج لتطبيق فعال للاتفاقية الدولية بشأن تعزيز حقوق الأشخاص المعوقين الصادرة عن الأمم المتحدة. عام ٢٠٠٦. تدعم هذه المبادرة الأبحاث ومشاريع المناصرة على الصعيد المحلي، الإقليمي والدولي المروجة للسياسات الدامجة بالتوازي مع الاتفاقية الدولية.

على السياسات التي تعكس مقارنة حقوق الأشخاص المعوقين. لعل من أكبر إنجازات هذه المبادرة تطوير منهجيتها، وإنتاج كتيب توجيهي يرشد المجتمع المدني، خطوة بخطوة، بالأخص منظمات الأشخاص المعوقين ومنظمات الإعاقة والتنمية والمنظمات غير الحكومية. حول «كيفية إعداد وإدارة مشاريع المبادرة»؛ على أن تتبع المعلومات الواردة في الكتيب التوجيهي مجموعة من الأدوات العملية. بشكل عام تهدف المبادرة إلى توفير منصة عالمية لتبادل الخبرات من مشاريع المبادرة المختلفة في جميع أنحاء العالم.

لبنان والاتفاقية

لم يبادر المجلس النيابي اللبناني إلى المصادقة على الاتفاقية الدولية بشأن تعزيز حقوق الأشخاص المعوقين وكرامتهم، وما تزال الاتفاقية تنتظر المصادقة عليها منذ إحالتها من الحكومة اللبنانية السابقة صيف ٢٠٠٧. إلى المجلس النيابي من دون أي تحرك فعال يذكر من الجانب الرسمي اللبناني، الذي يتمثل، هنا على الأقل، باللجان النيابية المعنية بذلك، وعلى رأسها اللجنة النيابية لحقوق الإنسان. من ناحيته، يدفع المجتمع المدني اللبناني، وعلى رأسه الجمعيات الحقوقية المطلوبة المعنية بقضايا الإعاقة، وبقضايا حقوق الإنسان بشكل عام نحو المصادقة على الاتفاقية الدولية. ويطوي المجلس النيابي الحالي شهره الخامس بعد الانتخابات الأخيرة التي أثبتت للقاضي والداني مدى الإجحاف اللاحق بفئة الأشخاص المعوقين في لبنان، وذلك بإقرار الجانب الرسمي بذلك، لكن، حتى لو صادق المجلس النيابي على الاتفاقية سيكون أمام المجتمع المدني اللبناني مشوار طويل يقطعه مع تطبيق بنود الاتفاقية وموادها. لاسيما أن الأشخاص المعوقين في لبنان يبدؤون عاماً عاشرًا من المماثلة في تنفيذ القانون ٢٠٠٠/٢٢٠ الخاص بحقوق الأشخاص المعوقين في لبنان، والذي ما يزال ينتظر إقرار لجانه، والمراسيم التطبيقية المرتبطة بعدد من الوزارات المعنية. هنا، يمكننا تلمس مدى أهمية مبادرة «لنجعلها تنفذ»، وكافة المبادرات الشبيهة بها التي يمكن أن تنشأ عن ائتلافات مدنية تسعى إلى إنشاء ضغط مطلبية ينسلج بدراست علمية قائمة على تبادل تجارب ناجحة بين المنظمات فيما بينها.



ينخرط اتحاد المقعدين اللبنانيين، إلى جانب أعضاء آخرين، منضوبين في عضوية مبادرة «رصد الإعاقة» التي أطلقت أوائل العام المنصرم، في تجمع مدني جديد بعنوان «لنجعلها تنفذ - من ممارسات صحيحة إلى سياسات صحيحة». يعمل هذا التجمع على الدفع القوي باتجاه تطبيق الاتفاقية الدولية للأشخاص المعوقين، والتي لم يصادق البرلمان اللبناني عليها بعد، كشرط موجب لتطبيقها. وبالتالي لسريان مفعول موادها على القوانين المحلية المرعية الإجراء، في هذه المبادرة الجديدة، يشرف فريق تنسيق عالمي، ولجنة استشارة على التوجّه العالمي للمبادرة وتدار مشاريع المبادرة من قبل لجان توجيهية تضم منظمات المجتمع المدني ومنظمات الإعاقة من جميع المناطق. وقد انطلقت مشاريع كهذه في جنوب شرق أوروبا، الشرق الأوسط، أميركا الوسطى والجنوبية وغرب إفريقيا ويتم العمل على مشاريع إضافية جديدة.

حول المبادرة

دخلت الإتفاقيّة الدولية حيّز التنفيذ في الثالث من أيار عام ٢٠٠٨؛ بعد مصادقة برلمانات عشرين دولة عضو في المنظمة الدولية عليها. وعلى البروتوكول المرفق في بعضها. يمثّل هذا القانون الدولي الذي يعنى بحقوق الإنسان، خطوة فعلية في عملية مقارنة الفقر، العزل الاجتماعي والتمييز الذين يتعرّض لهم الأشخاص ذوو الاحتياجات الإضافية في جميع أنحاء العالم. مع ذلك، وبالنسبة لمعظم البلدان، هناك فجوات كبيرة بين المعايير التي حددتها الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص المعوقين، السياسات الوطنية وواقع هؤلاء الأشخاص على الأرض. هناك مشاريع خلاقة وممارسات جيدة في جميع بلدان العالم حققت أثراً حقيقياً في التصدي للحواجز التي يعاني منها الأشخاص المعوقون. إنّ مشاريع هذه المبادرة توثق وتؤمن تبادل ومشاركة هذه الأمثلة على الممارسات الحميدة وتستخدمها لتقديم توصيات لسياسات تدعم مبادئ الاتفاقية الدولية. ترتكز المقاربة المتبعة من فريق المبادرة على المناصرة البناءة، حيث يمكن لمنظمات المجتمع المدني توظيف معرفتها وخبرتها بالنسبة لما يمكن أن يكون مفيداً في العمل على تعزيز استراتيجيات التنمية الشاملة؛ وتهدف المبادرة إلى التأثير

تعليم جيد للجميع . . يندمج فيه الجميع

أطلقت ميا فرح، ناشطة دولية في مجال حقوق الأشخاص المعوقين، وعضو في مجموعة "صوتنا"، من على منبر المؤتمر العالمي للدمج التربوي الذي عقد في مدينة سلمنكا في إسبانيا، بين ٢١ و٢٣ تشرين الأول ٢٠٠٩، حملت الشابة رسالة بالغة الأهمية إلى المؤتمرين الأربعمئة الذين جمّعوا من ٥٧ دولة، ليخرجوا بتقرير دولي حول الدمج التربوي احتل ١٨٦ صفحة بعنوان "تعليم جيد للجميع حين نكون مندمجين فيه".

و

لقانون يحميني!، تعيد ميا السبب في ذلك إلى أن المدرسين يخافون التغيير وهم يعلمون بطريقة قديمة مجموعات صغيرة من التلاميذ، "بينما المعلمون المدربون بإمكانهم تعليم الجميع، وهذا يتوقف على النظام المعتمد، ففي دول كثيرة لدينا وزارات خاصة بالأشخاص ذوي الاحتياجات الإضافية، بهدف تمييزنا عن الآخرين، ونحن لا نريد أي شيء يهدف إلى تمييزنا، لذلك نجد أنه لغاية اليوم يأخذ المنهج أهمية أكبر لدى المدارس من التلاميذ أنفسهم، ونحن نريد تعليمًا جيدًا يمكننا من التعلم، وفي المؤسسات العازلة، وأنا شخصيًا لدي عدد من الأصدقاء فيها، لا أحد يولي أهمية لخيارات هؤلاء الأصدقاء أو ينظر إلى قدراتهم"، تكمن الخطورة، وفق ميا، في ندرة التواصل ما يعيق المجتمع عن النظر إلى القدرات بل إلى الإعاقة.

التغيير المطلوب

إذن، ما هو التغيير المطلوب ليندمج الأشخاص المعوقون في "العالم الحقيقي"؟ تقول ميا: "تبدأ القائمة مع القوانين القوية التي تضمن حق التعلم، ونظام تعليمي واحد يتجاوب مع حاجات جميع المتعلمين، ومنهج مرّن لتحقيق الطاقات واستثمارها، وكادر تعليمي مؤهل لتعليم جميع التلاميذ بأخذ نصيب فيه المعلمون المعوقون لأننا خبراء في مجالنا". وبطبيعة الحال لا بد من دعم تلك النقاط الأساسية "بفهم خياراتنا، والخروج بقرارات صائبة، وهنا نعول على الأهل الذين يتوجب عليهم التعلم حول إعاقاتنا"، ثم تردد ميا شعار شبكة الدمج في لبنان، تقول: "الدمج يجعل من العالم كله غرفة صفنا لجميع مراحل الحياة".



نعول ميا على العائلة كداعم أساسي في عملية الدمج التربوي في المجتمع، تقول: "أنا مثلاً، عندما كنت فتاة صغيرة، تعلمنا كعائلة أن نعرف بعضنا بعضاً، وأن نتعلم عن الإعاقة الذهنية، وأن نحترم ونعين بعضنا البعض كذلك، وهنا تكمن أهمية العائلة، حينذاك وجب على أهلي إيجاد مدرسة لي ودفعوا كافة التكاليف، لكن معلّمتي في المدرسة لم تقبلني ولم تنظر إلى قدراتي بل نظرت إلى الإعاقة، وهنا يمكنكم تخيل أنني حرمت من التعلم كأني تلميذ آخر، ولا وجود



تتسلح ميا بالاتفاقية الدولية لتعزيز حقوق الأشخاص المعوقين وكرامتهم، الصادرة عن الأمم المتحدة في كانون الأول ٢٠٠٦، والتي دخلت حيز التنفيذ عالمياً، وتنطلق من الجهد الجماعي الكبير الذي حضرت من خلاله مجموعة "صوتنا" خلال شهري عمل لهذه الإطالة، فتقف عند المادة ٢٤ منها، التي تلغي كافة أشكال العزل تجاه الشخص المعوق تربوياً وتعليمياً، وتنطلق نحو رحلة مدرسية غير معتادة لشخص معوق، تقول: "في الحديث عن الدمج التربوي، نبدأ من

أهمية الذهاب إلى المدرسة، وهنا يمكننا إجراء مقارنة بسيطة بين ما تمثله المؤسسة العازلة وبين المدرسة النظامية"، تقارب ميا النظامين التعليميين المختلفين عن بعضهما البعض من نواح متعددة منها، أنه في المؤسسة العازلة نتعلم قليلاً، ولا يكون لدينا أصدقاء، ولا ننتمي إلى مجموعة، ولا نتعرف بأناس جدد، وعملياً لا يكون لدينا حياة نعيشها؛ أما في المدرسة فعلى العكس من ذلك، يمكننا تعلم القراءة والكتابة، ولدينا أصدقاء كثر حيث نعيش وسط الجميع، وتتكون لدينا معرفة بذواتنا وقيمة كوننا مخلوقات بشرية، وعملياً نتعرف على العالم كله.

بين نموذجين

في المؤسسات، تقول ميا: "لا نعرف العالم، ولا يمكننا الوصول إلى التعليم، وهذا أمر سيء للغاية، فالناس هناك محبوبون عن مجتمعهم، ومنوعون من حقهم في إبداء رأيهم بالإضافة إلى كافة حقوقهم المنثروعة، وحيث لا حقوق لا يوجد حياة"، في المقابل تصف ميا المدرسة الدامجة، فتقول: "هناك نتعلم عن الحياة، الحقوق، المسؤوليات، الاستقلالية، والمستقبل، ما يحقق أحلامنا".

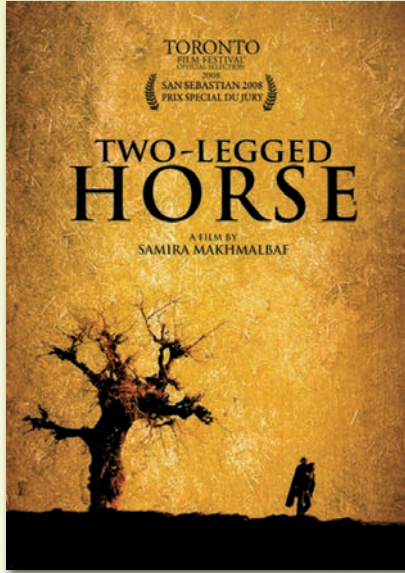
«حصان بقائمتين».. بين غرابة الفكرة وقسوة الواقع

«أبي يعتقد أنني أنتمي إلى السينما. أما أنا فأرى أنني أنتمي إلى أرضي.. لا أعرف إن كان هو يمثل مستقبلي. وأنا أمثل ماضيه». بهذه الكلمات تبحر المخرجة الإيرانية الشابة سميرة مخملباف في علاقتها الجدلية بوالدها المخرج المبدع محسن مخملباف. وبوطنها الذي ما زالت تترقب الفرصة لإخراج فيلم فيه. وبالسينما بشكل عام. وذلك بعيد حصولها على جائزة السعفة الذهبية في مهرجان «كان» السينمائي عن فيلمها «حصان بقائمتين». حظي بكتابة قصته والدها. عام ٢٠٠٨.

تعتقد كمشاهد أنك وصلت إلى الذروة. مع مراقبة السيد - الطفل لعناكب تلتهم بعضها البعض على جدار بيته الغني. تجد أن سيناريو الفيلم يتمادى في العنف واستسهال استهلاك الطفل «ميرفايز» المتروك جانباً في حظيرة الخيل ليأكل التبن وينام مع «رفاهه» الأحصنة؛ فبدلاً عن تعميق روح الرفقة والرحمة بين الصبيين. يتم تكريس دور السيد المتسلط في طفل يرمي الآخر بالحجارة حارماً إياه من حرية الحركة بلجام وسرج وحذاء خاص بحصان... فيقودنا الفيلم إلى أقدس لحظات الألم الخالي من أي تأمل ولو بسيط بحرية ما.

على الرغم من أن الكاميرا لا تغادر حدود القرية الغربية إلا أن روح الفيلم تخرج بالمشاهد إلى المشهد الأفغاني عامة. والانحدار الكبير في

العلاقات الإنسانية بين فئات مجتمعية مختلفة أنهكتها الوبلات. ويضعنا الفيلم بشكل عام أمام حيرة غريبة فقد اعتادت العين علي منح أحد البطلين. أو الأبطال. تعاطفاً ما. وقد يكون التعاطف مستمراً إلى نهاية الفيلم. فنعرف أن والد «سيد» قد ذهب بأخته إلى الهند كي يعالجها من تشوه لديها نتيجة الحرب. وأن «سيد» قد ترك لوحده كي يقرر مصيره. وأنه يتعاطى بغضب عارم مع نفسه والآخر. إلا أن الفيلم يعمق لدينا اعتماد نظرة حيادية تجاهه خالية من أي رافة. وينتج ذلك أحياناً عن الفوضى التي تتنابح المخرج والمشاهد معاً. وتظهر بوضوح من خلال مشاهد تمر بطيئة تظهر حجم حرية أكبر لدى حيوانات أخرى في زوايا المشاهد من تلك التي قد يمنحها متسلط بشري لآخر من بني نوعه. يستطيع خويله. ولو مجازاً دائماً. إلى «نوع أخط». كيما يستطيع التمادي. علاقة سادية. مازوشية. تتلاقى وتتضارب في كل مشهد أو جزء مشهد. تؤلم حتى العجز عن التعبير أو الاختيار. تظهر مدى الدمار والعنف في الشخصيات المهترزة في حياة يومية يمكن أن تكون بسهولة أكثر بساطة. تصر مخملباف أن تقودنا بأعصاب مشدودة حتى النهاية. أو البداية الجديدة. حيث يفر الحصان من سيده إلى حرية الحقول المقفرة. حيث لا طعام ولا حياة. ليبحت السيد في مباراة أخرى عن حصان آخر.



يتقاطع الوضع السياسي الأمني والواقع الصعب الذي يعيشه الريف الأفغاني في ظل انعدام أبسط مقومات العيش. مع الحياة اليومية لطفلين معوقين في قرية نائية منسية. تنمو بين الطفلين علاقة غريبة تتمازج فيها الحاجة الملحة لطفل ينتمي إلى عائلة ميسورة مادياً. فقد رجليه بلغم أرضي. إلى التنقل من بيته إلى المدرسة البعيدة. وبين آخر يكبره بقليل. «ميرفايز». لديه إعاقة ذهنية ربح مباراة أجريت بهدف توظيف أجير لدى «سيد» كي يتحول إلى حصان بشري. تطوير غريب للعلاقة التجارية بين من يملك مالا ومن يملك ساقين. قادته مخملباف في دهليز سيد السياط وجواده. فالسيد - الطفل يستطيع أن يحرم حصانه من الراحة والطعام. والحصان - الطفل يعلم أن سيده لا يستطيع الاستغناء عنه ولا الحراك من دونه. وهنا مع تأزم العلاقة يتركه وحيداً غير قادر على الحراك لتتابع الكاميرا التي تصمت فجأة حركته. فيتوقف المشاهد للحظات عن التعاطف مع السيد - الطفل. ويتقرب انتهاء مشهد لا ينتهي بسهولة.

الذروة القاتمة

ترفض «واو» استعمال الطفل المعوق بهذا الشكل الذي تم استعماله فيه في فيلم مخملباف. وذلك من بديهيات حقوق الطفل. وشرعة حقوق الإنسان. ويتعذر تبرير ذلك الاستعمال الفج حتى الأدبية الجسدية والنفسية والعنوية للطفل. فالفيلم يصنف في أعلى درجات العنف على كافة المستويات. إلا أن مخملباف كما ترى لم تتحدث عن طفلين وإن كانا هما الوحيدان على الشاشة في معظم مشاهد الفيلم. فما يبدو في الفيلم استعمالاً لأطفال معوقين يذهب أبعد من ذلك وأكثر تعقيداً حيث تطل من خلال علاقة كائنين بشريين على مستويات مختلفة من التعامل المجتمعي في بلد ممزق مشردم إلى حدود لا يمكن تخيلها. فتترك الكاميرا للمشاهد مساحات من الخيال المر لمقاربة الواقع. واقع اللاحلل.

يزداد الفيلم قتامة إلى ما لا نهاية. وعندما



محمية أرز الشوف . . رحلة ساحرة في طبيعة لبنان

هي واحدة من أجمل الرحلات في لبنان. أن تترك خلفك بحيرة القرعون في البقاع الغربي، وسهل البقاع الممتد حتى حدود النظر، وتنطلق متسلقاً بسياارة قوية السفوح الشرقي لسلسلة جبال لبنان الغربية، ذلك السفوح الشديد الانحدار المتعرج الطرق صعوداً نحو قمة الجبل، ثم لتنحدر بعدها نحو محمية أرز الشوف، غابات أرز ثلاث صامدة بوجه الزمن وعوامل الطبيعة تمتد حتى تلامس قرى الشوف المبالغة بروعتها.

والو



أكبر محمية طبيعية في لبنان، سميتها اليونيسكو بـ "محمية المدى الجنوبي"، تمتد على ما يقارب خمسين ألف هكتار، لتشكل خمسة بالمئة من مساحة البلاد. يصل خضارها الطبيعي الساحر بين محافظات جبل لبنان، لبنان الجنوبي، والبقاع. تصل بنا السيارة إلى مدخل المحمية الشرقي، عند المدخل عشرات الزائرين المتوافدين من شتى بقاع الأرض لتحتضنهم الخضرة الخلابة، في المحمية تتسع حرية الاستمتاع لتلاعب حواس الزائر كافة، فللمسمع روعة اختراق النسيم لأفنان الأرز الخالدة، وللمس بهجة سحر آلاف السنوات التي مرت على الأرز المعمر، وللنظر من المنعة ما شاء الله؛ وهل أجمل من شرب ماء نبع بارد ينشق عنه صخر الجبل الأشم!

جنة على الأرض

تمر ساعات لا تشعر بها، في ممرات تضمن للزائرين عدم الانزلاق، طرق ضيقة مؤهلة، حبذا لو كانت مجهزة للأشخاص المعوقين، لكنها راعت تنقل الصغار والكبار من غير المعوقين في أرجائها، وهي تزداد وعورة حيناً وتخف أحياناً، يلحظ الزائر ممرات مخصصة للتلامذة الذين يتوافدون على المحمية في رحلات مدرسية، فقد زودت هذه الممرات بلافتات تحمل معلومات دقيقة عن الطيور والنباتات التي تضمها المحمية، منها حوالي ٢٥٠ طيراً، منها ما يستقر ويعشعش، ومنها ما يهاجر موسمياً، من أصل أنواع الطيور الأربعمئة التي يضمها لبنان، وهذه المعلومات في جدد

المركونة قرب البوابة الشرقية تضطربنا إلى العودة صعوداً متسلقين الطرق الوعرة، لكن لا نأبه بالتعب فما نزال بين الحين والحين نتركز على أشجار تجسد الزمن، نصل بالسيارة من جديد إلى البوابة الغربية، نغمس في حياة القرية الوادعة، متحدثين إلى أهلها الذين يجمعون غلال الصيف من أشجارهم المثمرة، ليعرضوها على المارة والوافدين.

نترك المحمية لكنها لا تتركنا، نودعها فتبقى في فكرنا وأعيننا، وقد تشبعت الرئات بعبير وعطر منعشين، هواء لذيذ يشدنا إلى العودة من جديد... فنعاهد أرز الشوف أن نعود.

دائم، مع ازدياد أنواع الطيور التي تضاف إلى قائمة المحمية يوماً بعد يوم، فهي الملجأ الآمن لعدد كبير من الكائنات الحية بعيداً عن المدينة وعبث ساكنيها. بالإضافة إلى الطيور، تضم المحمية جنة من النباتات والأعشاب الطبية والعطرية، تعدت أنواعها الخمسمئة، لتغدو المحمية الطبيعية محمية النباتات الأكبر كذلك.

روعة الانتعاش

يستطيع الزائر أن يغادر المحمية، ويودع شجرات الأرز من الباب الغربي المفضي إلى معاصر الشوف، إلا أن العودة إلى السيارة



ألفرد أدلر.. رائد علم النفس الفردي



هو "آدلر الشهير"، صاحب مدرسة السيكولوجية الفردية التي تركز في عناصرها الأساسية على إرادة القوة وضرورة التعويض. سميت تلك المدرسة باسمه، وما زالت تدرس حتى يومنا هذا في المعاهد والجامعات. كان التلميذ الأخير في صفه، فكيف تسنى له التغلب على الضعف الجسدي والانطلاق في رحاب العلم واضعاً نظريات وتحليلات ما زال الأطباء والمحللون النفسيون يستعينون بها حول العالم، كتطوير رائد لنظريات سيغموند فرويد.

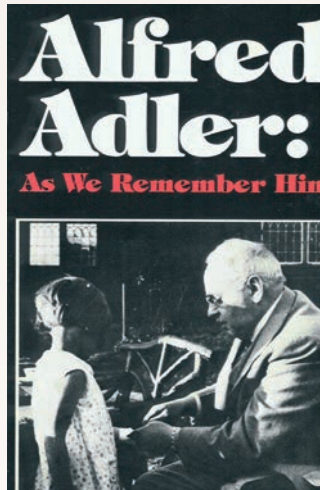
"معرفة الإنسان"، فلم يزرح تحت وطأة الإعاقة بل استطاع أن يجعل من طفولته وحياته ركيزة من ركائز مدرسته، وجعل من أمانيه التي عمقها غاية النشاط الإنساني، وهدف الحياة البشرية، وقد رأى أدلر أن إرادة القوة وحب السيطرة والرغبة في أن نشعر الناس بقيمتنا هي الدافع الأول، معطياً أهمية بالغة للعلاقات الداخلية في الإنسان التي تدفع إلى المنافسة والإرادة. ترك لنا أدلر منهجاً خليلاً رائداً في التحليل الفردي، ومنحنا قواعد سيكولوجية في الإرادة وإثبات الذات، ومن أقواله: "لدينا قاعدة بسيطة في التعامل مع صعبي المراس، أن نتذكر أن الشخص يكافح ليثبت تفوقه ويجب أن نتعامل معه من وجهة نظره هو لا وجهة نظرك أنت، فكل فرد يتصرف ويعاني بالتوافق مع غايته المميزة حيث لكل منا قدر محتتم ومن الممكن ألا نفهم ذلك"، ويعتبر أدلر أن الإنسان يعرف أكثر مما يفهم، فعليه ألا يلوم خبرته في معرفة الأشياء، لأنه لا يوجد سبب للفشل أو للنجاح، فالمرابي يجب أن يؤمن بالقدرة الكامنة في طلابه، ويجب أن يوظف كل فنونه لإخراجها إلى خيرتهم. وقد اتخذ أدلر موقفاً حاسماً من الحروب والصراعات، واضعاً علم النفس في خانة فض النزاعات، يقول: "علم النفس يمكن أن يحصل على هدفه المناسب بفهم الطبيعة البشرية وباستخدام العلم سنجلب السلام للروح، فكل الذين يسلكون طريق الحرب يظهرون غير إنسانيين، الحرب ليست استمرار للسياسة بوسائل أخرى، ولكن جريمة شاملة تقترف بحق المجتمع البشري الحرب جريمة منظمة وتعذيب ضد الأخوة".

أعصابه لم تمنعه من متابعة الطريق، فآخه إلى علم النفس، وكان يأمل أن تزوده الدراسات النفسية بالمعارف الكافية لمعرفة الطبيعة البشرية وتخطيها للأزمات، أخذ أدلر الشاب يحب من العلوم والثقافات بكثرة، حتى غدا عام ١٩١٠ أستاذ علم النفس الطبي في كليات نيويورك، ثم انتخب رئيساً للتجمع النمساوي للتحليل النفسي.

عرف أدلر فرويد وتلمذ على يديه، غير أنه ما لبث أن انشق عن أستاذه الذائع الصيت، وثار عليه منتقداً إياه، ليؤسس مدرسة خاصة به؛ وليشبع بذلك ميله إلى الشهرة، ملخصاً طريقته، ومذهبه في العلاج النفسي، بتربية المريض تربية اجتماعية جديدة وإعادة تقييم الأنا والآخر، لخوفه من الوقوع في صراع انفعالي يؤدي إلى انحرافات ذهنية وعصبية.

مدرسة أدلر

يعتقد كثيرون أن أدلر، بابتداعه لطريقة علم النفس الفردي يشبع رغبته الجامحة في التعويض عن إعاقته، ويذهب منتقدوه أبعد من ذلك ليعتبروا انتصاراته وسيلة للانتقام لذاته المعذبة.. إلا أن العالم المبدع كان واضحاً في كتاب



ولد أدلر في مدينة فيينا عام ١٨٧٠، أثناء الحرب التاريخية بين فرنسا وبروسيا، كان ضعيف البنية في صغره، ثم ما لبث أن نتج عن لين العظم، الكساح (راشيتسم)، الذي أصابه إعاقة حركية حادة لازمته طيلة عمره، في سيرته المدرسية يظهر أدلر كتلميذ كسول، ضعيف جداً في المواد العلمية لاسيما الرياضيات، ثم يتحول فجأة إلى تلميذ متفوق، الأول على دفعته، نتيجة التهديد الذي تلقاه من أهله بتحويله إلى مهنة صيانة الأحذية، خلقت الإعاقة لدى الطفل أدلر إرادة الكفاح والصراع مع المحيط، ففاق أقرانه علماً ومعرفة.

آدلر الشاب

قادته ميوله العلمية إلى دراسة الطب، لعله يحقق من ذلك بعض أمانيه في مداواة المحتاجين، وكان يحلم أن يهب الصحة للضعفاء والمرضى ويعطي القوة لمن حرم منها، كذا، كان هدفه في الحياة أن يرى نفسه قوية تتغلب على الصعاب مع قدرة ونفوذ عالين في المجالات العلمية، متخطياً بذلك الإعاقة، لكن دراسة الطب التي أنهكت



في الذكرى الثامنة والعشرين

ليس داخل الوطن فحسب، بل تعدّاه لخارج حدوده الإقليمية والدولية ليصبح منارةً للجميع. وقودة لكل من يرغب في تغيير واقعه. لذا علينا جميعاً أعضاء وأصدقاء ومتطوعين الحفاظ على كل ما اكتسبناه ووصلنا إليه والاستفادة منه بأقصى قوة عبر تنمية قدراتنا وتجديد معلوماتنا واندماجنا في الدورات التدريبية في كل المجالات المتاحة وذلك للدخول للمجتمع من أوسع أبوابه. ولنكون فيه مشاركين لا متفرجين أصحاب قرار لا متلقين سلبيين.

ومن خلال عدم الغوص بالأفكار الهدامة التي تعيثُ فساداً باخادنا وأعضائه. فلنكن معاً لتحقيق الأهداف التي من أجلها انطلقنا ومن أجل الراية التي رفعناها سوياً على مرّ السنين. وأوصلناها إلى أعلى المنابر. لنكن متحدين تحت رايتها. دعونا لا نشئت ولا نفرق ولا نمزق جهودنا للنهوض والرقى. دعونا نحملها بكل ما نملك من قوة وعزيمة خبرناها معاً في جميع حملات الاتحاد المطالبة. فلتكن هذه السنة سنة الازدهار وليكن شعارنا "لنعمل معاً بدأً بيد للوصول إلى أرقى مستويات المشاركة".

محمد خالد

حلت الذكرى الثامنة والعشرون لتأسيس جمعية اتحاد المقعدين اللبنانيين. بهذه المناسبة السعيدة. سأذكر معكم مسيرة الاتحاد وما مرّ به منذ انطلاسته في مسيرته النضالية المطالبة. لإيصال الحقوق الاجتماعية والسياسية لذوي الاحتياجات الإضافية وكل الفئات المهمشة. والنهوض بهم ليصبحوا أشخاصاً فاعلين في المجتمع مشاركين في كل قضاياهم. لعلنا معاً وسوياً نصل إلى مجتمع دامج قادر على إيصالنا إلى شط الحقوق عبر مشاركة كل أفراد المجتمع.

هذه المسيرة الطويلة والمثمرة التي خاضها أشخاص آمنوا بهذا الاتحاد وحملوا المشاعل بمسيرته بالرغم من العقبات التي واجهوها منذ الحرب الأهلية حتى زمن ليس ببعيد. إلا أن العقبات تمثلت بعدم وجود قوانين تحفظ الحقوق لهؤلاء الأشخاص وأخرى بعدم تطبيق القوانين. وبالرغم من هذه المسيرة المضنية إلا أننا ننظر إلى إنجازات الزملاء فنجدها كثيرة ومفيدة. وقد أثمرت وجود القانون ٢٠٠٠/٢٢٠ وغيره من المراسيم والتعاميم التي حددت من جهات رسمية بفضل العمل المطالبى الاتحادي وفي مكان ما أصبح هذا الاتحاد مرجعاً من مراجع شؤون الأشخاص المعوقين.

نعمة الصداقة

بعد الحصول على أصدقاء. حصلت على الثقة بالنفس وحب الحياة. كذلك حب المغامرة. استرجعت ثقتي بنفسي من خلال مثابرتي على العمل وذلك إلهام من ربي. وأحببت الحياة. هي نعمة ولدت لدي رغبة بقيادة سيارة. انتقلت من كرسيي المتحرك بفضل مقاومتي إلى الحياة الاجتماعية. وحصلت على وظيفة ممرضة في مستشفى. عملت فيها عشر سنوات متواصلة. كنت أتعب. لكن كل نقطة عرق تصببت على جبيني تحولت لؤلؤة تضيء الطريق... نعم. حصلت على أصدقاء فبات لحظاتي هنيئة وحياتي سعيدة.

رانيا عزام

من رسومات أطفال فرع بر الياس في الاتحاد

سأصير نائباً

غريب أنت أيها الإنسان

بعد أن أضناني الزمن، ويئست من أن أقنع هذا الإنسان أن الشخص المعوق هو ليس نتيجة خطيئة ارتكبها أهله قررت أن أواجهه بقناعاته. نعم المعوق هو خطيئة أهله.. الذين تجاهلوا حقوق المعوقين وهذه خطيئتهم. هو ابن ذاك المهندس الذي بنى مكتبه بأحلى حلة تدل على مهارته وزينه بأدراج ظناً منه أن الشخص المعوق ابن الصحراء ولا ضرورة لبني منزلاً. هو ابن ذاك الطبيب الذي شاء أن تكون عيادته غير مجهزة لاستقبال الجميع. فبدل أن يعاين الشخص المعوق عاين أخاه ووضع سماعته على صدره ليسمع دقات قلبه القلقة على مصير أخيه.. هو ابن ذاك البائع وذاك المصور والتاجر وذاك.. وذاك..

غريب أنت يا إنسان..

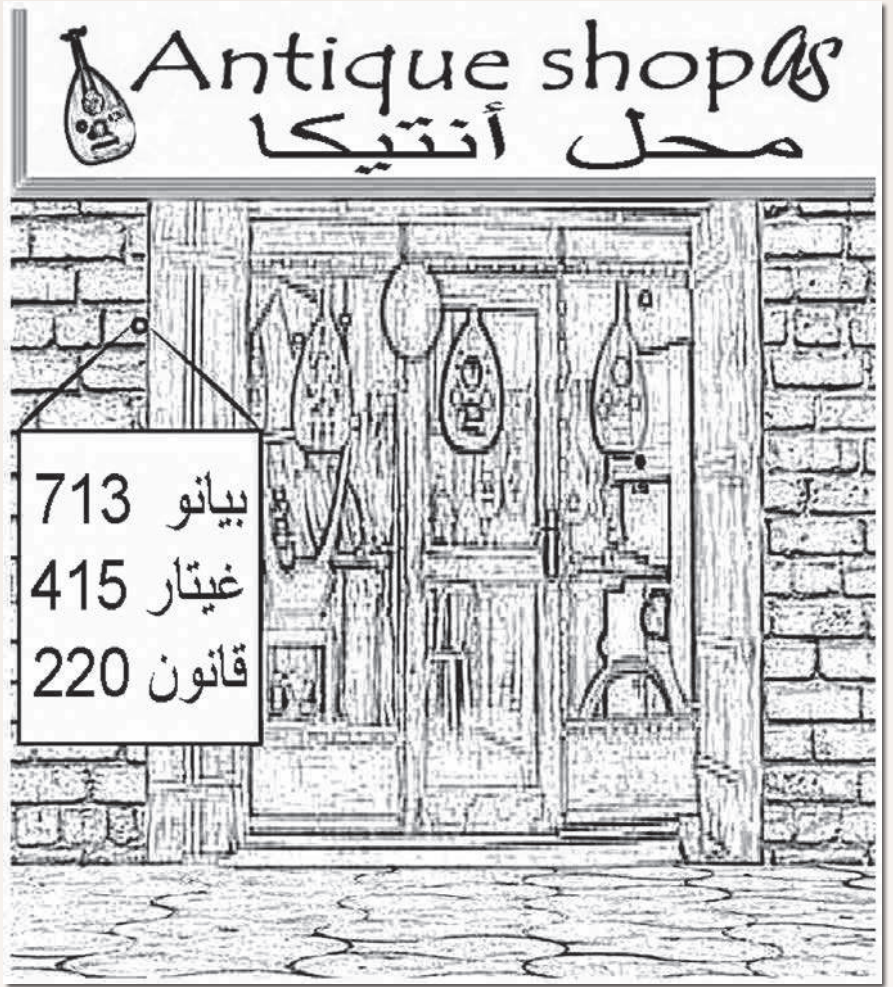
نبذت نفسك عن جزء منك يحس بما تحس ويطمح إلى ما تطمح. ولديه القدرة على الكثير. الكثير. غريب أنت يا إنسان.. أسست مجتمعاً للرفق بالحيوان، لأن ديكاً أزعجه ضوء سيارة فظن أن الفجر لاح فصاح. لأن كلباً لديه داء الكلب عض بشيراً فأعدمه مجرم. ولأن بعض المجرمين من البشر أجروا تجارب على قرود وفئران لكي يضعوا دواءً لملايين البشر.. آه آه لظلمك يا إنسان..

غريب أنت يا إنسان. فأنت مسؤول يحافظ على السياحة. يهتم براحة بنات الهوى الخالية من القباحة. تركع أمام كل قادم من الخليج فهو عماد السياحة. غريب أنت يا إنسان والأغرب منك أنا وأمثالي. نتماشى معك وندوس على حقوقنا لا نطالب بها. فأول الوقت لا يسمح فلا رئيس في البلاد. واليوم الحكومة.... وغداً ذاك السياسي.. وهذا المسؤول. اكتفينا وحن لنا أن ننهض ونثور على هذا الواقع الذي نذبح فيه كل يوم مئة مرة وننظر إلى ذاك القانون الجثة بلا روح. حيث لم تقم حكوماتنا المتعاقبة على وضع المراسيم التطبيقية. والتي هي الروح لهذا القانون. وإلا فلا جدوى من عملنا ومن جمعياتنا. لأننا نريد قانوناً يعزف لحن الموت حين نصبح جثثاً هامدة. فهل هناك خطيئة أكبر؟

ياسر العمار

من صغري. وأنا أحلم أن أكون مدعباً عاماً كعمي. أخو جدي الأستاذ جميل بيرم. ولكنني الآن أحلم أن أصير نائباً في البرلمان. لأخدم شعبي ووطني لأنه بالنسبة إلي الآن لا يوجد دولة تحكم. ولا أحزاب تتعارك من أجل المقاعد البرلمانية. سأقوم بحملات انتخابية ضد الحروب والتلوث. وأخرى مع البيئة والاستقرار والأمن والسلام. ولا يلزم لذلك دراسة فائقة. فأنا اجتزت شهادة البروفيه. ولن أتوقف عن الدراسة حتى ما بعد شهادة الجامعة. في لبنان يجب أن يكون لي علاقات ورموز. ما سيؤمن لي حياة منظمة وجميلة. وسأعمل على إثناء العلاقات الودية بيني وبين السياسيين. وذلك لا يبني فقط على الأخلاق بل على حب الوطن والتفكير من أجل المحافظة على أرضه.

جميل بيرم (١٢ عاماً)



فكرة: فادي الصايغ. تنفيذ: علي ماجد

ترحب "واو" بمشاركات قرائها الأعضاء في جميع أبوابها. يرجى إرسال المشاركات مطبوعة أو مكتوبة بخط واضح إلى أحد مراكز اتحاد المقعدين اللبنانيين. أو إلى عنوان البريد الإلكتروني

waw@lphu.com

واو

عام جديد .. إنجازات تستحق التقدير

صادف التحضير لإصدار العدد الجديد من "واو" مع الذكرى الثامنة والعشرين لتأسيس إتحاد المقعدين، وكان طعم العيد هذا العام مميّزاً..

ها نحن نلتقي لنتبادل التهاني، بجهود بذلت، فأثمرت الكثير وإن كان بعض الثمار ما زال يانعاً إلا أنه ينضج بهدوء..

فها نحن نشارك في الانتخابات النيابية، بعد أن استطعنا تحقيق الكثير من الحقوق بفضل إصرارنا وعزمنا وتمسكنا بما هو حق لنا.

فقد شهدت الانتخابات النيابية تحولاً نوعياً في ما يتعلق بالحقوق السياسية للمعوقين، حيث تكرر وجودهم في العملية الانتخابية كناخبين تأمنت سبل وصولهم إلى صناديق الاقتراع في عدد من مراكز الاقتراع، عبر المرسوم التطبيقي ٢٠١٤ الذي قضى بتسهيل مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في الانتخابات النيابية والبلدية، ووضع بناء على المادة ٩٨ من القسم العاشر من القانون ٢٢٠ تاريخ ٢٩/٥/٢٠٠٠ المتعلق بحقوق المعوقين التي نصت على أنه "تؤخذ بعين الاعتبار احتياجات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة عند تنظيم كافة العمليات الانتخابية"، إضافة إلى القانون رقم ٢٥ تاريخ ٨/١٠/٢٠٠٨ وتعديلاته، لاسيما المادتان ٩١ و ٩٢ منه، وذلك بانتظار أن يصبح وجودهم مدرجاً كمرشحين ومشاركين في تنظيم عملية الاقتراع.

في عيد تأسيس الإتحاد لا بد أن نتذكر من رحل، كل من رحلوا من زملائنا وأصدقائنا وشخصياً تعينني كثيراً هذه المناسبة، لأنني أفتقد فيها صديقي محمد علي حرب.. كما يفتقده الجميع، لكن ما يعزيني أن المسيرة التي كان في طليعتها ما زالت مستمرة وتحقق النجاح تلو الآخر، ولو كان ذلك بشق الأنفاس..

فإليك يا محمد تهدي الإنجازات، ومسيرتك تلهم لإكمال الحملات المطلوبة دون كلل أو ملل.

ومع وضع اللمسات الأخيرة على هذا العدد، كان اليوم العالمي للإعاقة، مناسبة أخرى للاحتفال ووضع الإصبع على الجرح. ففي هذا اليوم لا بد من وقفة أمام قانون حقوق المعوقين ٢٠٠٠/٢٢٠ لرفع الصوت من جديد وندعو للسير في وضع هذا القانون موضع التنفيذ الفعلي، كي لا يبقى حبرا على ورق، خاصة أننا بمسيرتنا المطلوبة لإقرار القانون كنا نسعى لنصوص تطبق على الأرض لا مجرد كلام لا يسمن ولا يغني..

في عيد الإتحاد وفي اليوم العالمي للإعاقة، نعاهدكم أننا سنكمل المسيرة كما بدأناها وبزخم أكبر لأننا نؤمن بأن الحقوق لا بد أن تستعاد ولو بعد حين..

عبير جابر